

النحو الواضح في اللغة العربية

للمدارس الثانوية الجزء الثاني

تأليف

على الجارم مصطفى أمين

باتفاق خاص مع الناشر

ماكميلان وشركاه بلندن

الناشر

دار المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم
المبني والمعرب من الأفعال والأسماء

(1)

المبني من الأفعال

الأمثلة

أطع أباك		
ركبت الفرس	طرزن الثياب	لأنصرن المظلوم
1- التجار ربحوا	2- اتركن الجدل	3- لأجيدن عملي
حضر الغائب	أفش السلام	البنات يأكلن
	أوفوا بالعهد	

البحث :

عرفت في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبينة وأحوال بنائها معرفة مفصلة ، وإنك لو تدبرت الأمثلة السابقة وقست بها أشباهها لعادت إلى ذاكرتك قواعد هذه الباب ، فالطائفة الأولى من الأمثلة تذكرك الفعل الماضي وأحوال بنائه ، والطائفة الثانية تذكرك فعل الأمر وأحوال بنائه ، والطائفة الأخيرة تعرض عليك صور المضارع المبني والأحوال التي يبني عليها .

على أنا نرى من المفيد هنا أن نعود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال .

القواعد :

(79) المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث .

(80) الماضي يبني على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك ، وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة ، وعلى الفتح فيما عدا ذلك .

(81) الأمر يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة ، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة ، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وعلى حذف النون إذا اتصلت به ألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة .

(82) المضارع يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة¹ ، وعلى السكون إذا اتصلت به نون النسوة .

تمرين (1)

ميز الأفعال المبنية فيما يأتي ، وبين حال بناء كل منها :

قال الإمام علي كرم الله وجهه من وصية بعث بها إلى ابنه الحسن :

امحض أخاك النصيحة² وتجرع الغيظ³، فإني لم أر جرعة⁴ أحلى منها عاقبة ولا أذ مغبة⁵، ولن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك ، ورن أردت قطيعة أخيك فاستيق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما ، ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه، ولا ترغب فيمن زهد عنك، ولا يكونن أخوك على مقاطعتك أقوى منك على صلته ، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان .

¹ يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة . فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كالف الأثنين في نحو لتذهبان ، أو غير ملفوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو لتذهين . كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف .

² امحض أخاك النصيحة : اجعلها خالصة من كل ما يشينها .

³ تجرع الغيظ : اكظمه واصبر على احتماله .

⁴ الجرعة : القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة .

⁵ المغبة : العاقبة .

تمرين (2)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل ، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح ، وفي الثانية مبنياً على الضم ، وفي الثالثة مبنياً على السكون .

أكرم - نصر - استفاد - عاون

تمرين (3)

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين ، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح ، وفي الثانية مبنياً على السكون .

ينسى - يرجو - يحسن - يساعد

تمرين (4)

أسند الفعل " فرح " إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة ، ثم بين نوع بنائه في كل حال .

تمرين (5)

هات فعل الأمر من " يسعى " بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة ، ومرة مبنياً على حذف النون .

تمرين (6)

حول الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثني والجمع بنوعيه ، وبين نوع بناء فعلها في كل حال .
إذا وعدت عدة فأنجز

تمرين (7)

عين في الأمثلة الآتية الأفعال المبنيّة والمعربة ، وبين سب البناء والإعراب

- (1) البنات ينهضن إلى العمل مبكرات .
- (2) لا تعتمدن على غير أنفسكم .
- (3) لا تغدران بذمتكما .
- (4) لا يزهديك في المعروف من لا يشكر لك .
- (5) إذا مدحت فلا تبالغن في المدح .
- (6) كن مقدرات ولا تكن مقترات¹ .

تمرين في الإعراب (8)

أ- نموذج

لترفعن شأن الوطن .

لترفعن - اللام لام القسم ، وترفعن فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال² ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، والنون المشددة للتوكيد .

شأن - مفعول به منصوب وهو مضاف .

الوطن - مضاف إليه مجرور

ب- أعرب الجمل الآتية "

- (1) لتصبران على المكروه .
- (2) لتعاقبن إذا أسأتم .
- (3) لتفوزن إذا اجتهدت .
- (4) لا تصنعن معروفاً في غير أهله .

تمرين (9)

¹ المقدر : المقتصد ، والمقتر : المضيق في النفقة .

² أصل لترفعن لترفعوهن بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة ، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد ، فحذفت واو الجماعة .

اشرح البيتين وهما في المديح وبين فيهما الأفعال المبينة وأحوال بنائها :
وقيدت نفسي في ذراك محبة
ومن وجد الإحساس قيلاً تقيداً¹
إذا سأل الإنسان أيامه الغني
وكنت على بعد جعلتك موعداً

تمرين (10)

اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى وأعرّب الأولى منهما :
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم
ليخفي ومهما نكتم الله بعلم²
نؤخر فيوضع في كتاب فيدخر
ليوم الحساب أو يجعل فينقم³

¹ الذرا ، بالفتح : الستر والكف .

² لا تكتمن الله : لا تكتموا عنه .

³ ينقم : يعاقب عليه في الدنيا .

(2) المعرب من الأفعال

الأمثلة

- 1- تشرق الشمس
القضاة يعدلون
- 2- لن يفلح الكسلان
الحساد لن يسودوا
لا تقصروا في أعمالكم
- 3- لا تنهر سائلا
لا تسع إلا في الخير

البحث

سبق لك أن علمت أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل
آخره بنون التوكيد أو نون الإثاء ، وعلمت أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً
ونصباً وجزماً ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإتعام وقست بها أشباهها عادت إلى
ذاكرتك قواعد هذا الباب ، وإنا مجملوها لك فيما يأتي :

القواعد :

- (83) المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بآخره نون التوكيد أو نون
الإثاء .
- (84) يرفع الفعل المضارع بالضممة وتنوب عنها النون في الأفعال الخمسة ،
وينصب بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة ، ويجزم بالسكون
وينوب عنها حذف حرف العلة في الأفعال المتعلقة الآخر، وحذف النون في
الأفعال الخمسة .

تمرين (1)

ميز الأفعال المبينة من الأفعال المعربة فيما يأتي . وبين نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب :

أوصى عبدالله بن عباس رجلاً فقال : لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك، حتى تجد له موضعاً ، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً ، فإن الحليم يطغيك. والسفيه يؤذيك ، واذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه ، واعمل عمل أمري بعلم أنه مجزى بالإحسان مأخوذ بالإجرام .

تمرين (2)

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة، على الترتيب ، واجعلها مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجزومة .
يستفيد - يخشى - يدنو

تمرين (3)

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه ، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة ، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى :

هذا الرجل يهوى الفضيلة ويهدي الناس إليها

تمرين (4)

حول الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه : إرض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ، ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك .

تمرين (5)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب الأول منهما :

قسا فالأسد تفرع من قواه ورق فنحن تفرغ أن يذوبا
أشد من الرياح الهوج بطشاً وأسرع في الندى منها هبوباً¹

(3) المبني من الأسماء

الأمثلة

- 1- في الحجرة أحد عشر كرسيًا .
جلست مع أحد عشر رجلاً .
- 2- ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل .
إن نجحت فلك المكافأة من بعد .
- 3- من أئمة النحو سيبويه .
كان ابن أحمد بن طولون يدعى خمارويه .

البحث

أحطت في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية ، وعرفت هناك أحوال بنائها ، ومن هذه الأسماء الضمائر : كأننا وأنت ، وأسماء الإشارة : كهذا وهذه ، والأسماء الموصولة : كالذي

¹ الهوج : جمع هوجاء وهي الشديدة العصف ، والندى : الجود .

والتي . وأسماء الاستفهام : كمّتي وأين ، وأسماء الشرط : كمن ومهما ،
وأسماء الأفعال : كهيهات وآمين ، وبعض الظروف : كإذ وإذا وحيث
وأمس .

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً ، المنادي إذا كان
علماً مفرداً أو نكرة مقصودة ، كيا هشام ويا رجل تريد به ذاتاً تقصد
إقبالها ، واسم لا النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف :
كلاحي باق ، ولا ضدين مجتمعان .

وبقيت من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك ،
ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول :

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد منهما يشتمل على عدد مركب
هو " أحد عشر " ، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين ،
وجدته في المثال الأول مبتدأ . وفي المثال الثاني مضافاً إليه، ولكنك لا
ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح ، فهو إذاً مبنى وبنائه
على فتح جزأيه كما ترى . ومثله في ذلك في جميع الأعداد المركبة إلى
تسعة عشر ، وما عدا " اثني عشر " و " اثنتي عشرة " فإن صدر كل
منهما معرب إعراب المثني مع بناء العجز على الفتح . ومثل الأعداد
المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروف المركبة والأحوال المركبة ،
تقول في الأولى " يعودني الطبيب صباح مساء " ، وتقول في الثانية "
على جارى بيت بيت " أي جارى ملاصقاً .

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين : " قبل وبعد " وهما ظرفان كما
تعلم ، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين ، أدركت أن هناك مضافاً إليه
محذوفاً لفظه منوياً معناه في نفس المتكلم ، فإنك حين تقول " ما رأيت مثل هذا
الكتاب من قبل " تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه ، وهذا

الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال . وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوى معناه كغير وأول وأسماء الجهات، فإذا ذكر المضاف إليه بعد هذه المبهمات ، أو حذف ونوى لفظه، أو حذف ولم ينو لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة ، تقول : " منحنى أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعده " ، أو من قبل ومن بعد . أو من قبل ومن بعد .

تأمل الاسمين " سيبويه " و " خمارويه " في المثالين الآخرين تجدهما مختومين بكلمة " ويه " ، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يردان فيها فهما إذا مبنيان على الكسر . ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة " بويه " . ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن " فعال " علماً لأنثى كرقاش وحذام ، أو سبأ لها كيا خبات ويا كذاب ، أو اسم فعل كنزال وتراك

القاعدة

(58) من الأسماء المبينة ما يأتي :

(أ) الضمائر ، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة¹ ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط² ، وأسماء الأفعال ، وبعض الظروف ، وهذه كلها تبني على ما سمعت عليه .

(ب) المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة ، وهو يبني على ما يرفع به .

(ج) اسم لا النافية للجنس إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، ويبني على ما ينصب به .

(د) ما ركب من الأعداد³ والظروف والأحوال ، وهذه يطرد فيها البناء على فتح الجزأين .

(هـ) المبهمات المقطوعة عن الإضافة لفظاً ، وهي تبني على الضم.

(و) ما ختم بويه ، وما جاء على وزن فعال علماً لأنثى ، أو سبأ لها ، أو اسم فعل ، وهذه كلها يطرد فيها البناء على الكسر .

تمرين (1)

ميز الأسماء المبنية فيما يأتي وبين أحوال بنائها .

إياك والتهاون في أمر أسناتك ، فإن ذلك مدعاة إلى فسادها ، ومن فسدت أسنانه تعرض لكثير من الآلام والأوجاع التي لا طاقة له باحتمالها ، وناهيك بما يولده هذا الفساد من أمراض المعدة وتعجيل الشيخوخة وفقدان كثير من ملاذ الحياة ، فأكثر أيها اللبيب من مشاورة الأطباء في أمرها وقم على تنظيفها صباح ومساءً وحذار أن تقطع بها ما يصعب قطعة من طعام أو غيره ، ولا توال في

¹ يستثنى بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين ، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين ، لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة إعراب المثني .

² يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة " أي " فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً فإنها حينئذ تبني على الضم ، نحو جالس أيهم أفضل .

³ يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنا عشرة كما رأيت في البحث .

الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة . فإن ذلك من أسباب الفساد الذي تتعرض له
الأسنان السليمة .

تمرين (2)

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة في
محل رفع ، ومرة في محل نصب ، ومرة في محل جر .
خمسة عشر . هؤلاء . اللاتي . نا . قطام .

تمرين (3)

ضع اسماً مبنياً في كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي ، واضبط آخره
بالشكل :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| (1) . . . تعطفون على المساكين | (2) . . . يفرط في السهر يمرض |
| (2) قرأت الكتاب . . . أهديته إلي | (8) مشيت . . . ميلاً |
| (3) أحب . . . الأولاد المهذبين | (9) يزور الطبيب المريض . . . |
| (4) . . . تحسنين الطهي | (10) غرست . . . شجرة |
| (5) فهمت . . . سمعته منك | (11) ما سمعت بقدمك من . . . |
| (6) . . . أن تقصر في واجبك | (12) . . . يأت الشتاء نلبس الصوف |

تمرين (4)

بين المبنى والمعرب من كلمتي " قبل " و " بعد " فيما يأتي مع ذكر السبب :

- (1) كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر من قبل ومن بعد .
- (2) نظف أسناتك من قبل النوم ومن بعده .
- (3) طلبت معونتكم وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبل .
- (4) ما كان للهرم مثيل في عظمته من قبل ومن بعد .

تمرين (5)

كون جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبنى ، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها .

تمرين (6)

مثل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم ، والمبنية على الفتح ، والمبنية على الكسر ، والمبنية على السكون بهذا الترتيب .

تمرين (7)

- (1) كون ثلاث جمل في اسم مبنى على السكون في محل رفع .
- (2) كون ثلاث جمل في اسم مبنى على الضم في محل نصب .
- (3) كون ثلاث جمل في اسم مبنى على الفتح في محل جر .
- (4) كون ثلاث جمل في اسم مبنى على الكسر في محل رفع .

تمرين (8)

اكتب مقالاً قصيراً تصف فيه الحياة المدرسية ، وضع خطأً تحت كل اسم مبنى تستعمله في مقالك .

تمرين في الإعراب (9)

1- نموذج :

في الحجرة تسعة عشر طالباً .

في الحجرة - جار ومجرور وخبر مقدم .

تسعة عشر - مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع .

طالباً - تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

ب- أعرب الجمل الآتية :

(1) متى يزرع القصب ؟ (3) أشرب الدواء ليل نهار

(2) رويد أخاك (4) ما رأيت أبا الهول من قبل .

تمرين (10)

أشرح البيتين الآتين ، وعين فيهما الأسماء المبنية ، وبين مواقعها من الإعراب .

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرداً

(4) المعرب من الأسماء

الأمثلة

- 1- كبر الغلام وطابت أخلاقه وعاداته .
للفيل نابان طويلتان .
حضر المهندسون وحضر أخوك معهم .

- 2- أحب العلم والعلماء
إذا رأيت ذا فضل فاحترمته .
أطع والديك ومعلميك .
الأمهات يهذبن البنات

- 3- راقني جمال القصر غرفه وشرفاته .
لا تقصر في احترام أبويك وأستاذيك وكل ذي فضل .
يطيب الشتاء في أسوان .

البحث

منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتقدمة، وتدبرت أسماءها المعربة، وبحيث فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته، تذكرت ما سبقت دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال .

القواعد

(86) الأسماء جميعها معربة إلا ألفاظاً محصورة تقدم ذكر الكثير منها في الباب الماضي .

(87) أنواع إعراب السم ثلاثة : رفع ، نصب ، جر .

(88) الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمّة، وتيوب عنها ألف في المثني وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .

(89) الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة ، وتيوب عنها ألف في الأسماء الخمسة ، وياء في المثني وجمع المذكر السالم ، وكسرة في جمع المؤنث السالم .

(90) الأصل في جر الاسم أن يكون بكسرة ، وتيوب عنها ياء في المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وفتحة في الممنوع من الصرف .

تمرين (1)

عين الأسماء المعربة فيما يأتي وبين الإعراب وعلامته في كل اسم

:

لما بنى المنصور مدينة بغداد واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهدم إيوان كسرى ويستعمل أنقاضه، فاستشار خالد بن برمك في ذلك ، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإنه آية الإسلام ، ومصلى علي بن أبي طالب ، وما يبذل في نقضه يربي على نفعه، فقال له المنصور أبيت يا خالد إلا ميلاً إلى العجمية . ثم أمر المنصور بهدمه ، ففتحت فيه ثلثة كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها ، فأمسك المنصور وقال يا خالد قد صرنا إلى رأيك ، قال خالد :

يا أمير المؤمنين ، أنا الآن أشير بهدمه ، لئلا يتحدث الغادرون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك .

تمرين (2)

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة ، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة ، ومرة مجرورة .

سعاد - ساقا النعامة - الفرس - إبراهيم

المهذبون - ذوا فضل - أبو بكر - كلمات

تمرين (3)

ثن الكلمات الآتية ، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها ، وضع كل واحدة منها بعد التنثية والجمع في جملتين تامتين :

المسافر - الراية - المتعلم - المهذبة - الظالم

تمرين (4)

(1) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة ، مرفوع في الأولى ، منصوب في الثانية ، مجرور في الثالثة .

(2) كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع ، والثانية على مبنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور .

(3) هات ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم ، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً ، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً .

(4) هات جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب ، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور .

تمرين (5)

اشرح بيتين مما يأتي : وأعرب بيتاً واحداً :

قال أبو الطيب يمدح سيف الدولة :

فدتك نفوس الحاسدين فإنها معذبة في حضرة ومغيب

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ويجهد أن يأتي لها بضريب¹

¹ الضريب : المشيل .

وقال أيضاً :

ولا تطمعن منة حاسد في مودة وإن كنت تبديها له وتنيل
وإننا لنلقى الحادثان بأنفس كثير الرزايا عندهن قليل

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأمثلة

- (1) من سعى في الخير فسعيه مشكور .
- (2) إن حياك أحد بتحية فحيه بأحسن منها .
- (3) من أفشى سر الصديق فليس بأمين .
- (4) إن عصيت أمرى فلن تنال محبتي .
- (5) إن نهضت جمهورية مصر العربية اليوم فقد نهضت من قبل .
- (6) إن تجتهد فما أقصر في مكافأتك .
- (7) من يتعب في صغره فسيسير في كبره .
- (8) من ظلم الناس فسوف يندم .

البحث

انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شريطة ، تتألف كل واحد منها من أداء شرط وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط . إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك، لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداء الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية ، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبية، وفي المثال الثالث جامد¹، وفي الرابع مسبوق بلن، وفي الخامس مسبوق بقد، وفي السادس مسبوق بما، وفي السابع مسبوق بالسين،

¹ الفعل الجامد هو ما يلازم صورة واحدة كعسى وليس ونعم وييس .

وفي الثامن مسبق بسوف ، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي
تجىء على صورة من الصور السبع المتقدمة .

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة
بالفاء، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط
لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء .

القاعدة

(91) إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء، وذلك بأن كان جملة اسمية ، أو فعلية فعلها طلبى أو جامد أو مسبوق بـلن أو قد أو ما أو السين أو سوف .

تمرين (1)

بين الجمل الشرطية في العبارات الآتية ، وبين السبب في اقتران أجوبتها

بالفاء :

العرب من أحسن خلق الله استعداداً ، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تقتصر عن ذلك فطنهم ، وإن سابقوا في الصناعات فلن تبعد عنهم غاية ، وإن عمدوا إلى زراعة فهم أهل كدح وجلاد ، وإن يروموا مراماً فثق بأنهم أولو عزم وهمة ، نسيهم عريق ، ومجدهم أثيل ، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسرون على سنن آباء عظام وأجداد كرام ، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار .

تمرين (2)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء ،

استوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء :

- (1) من مدحك بما ليس فيك . . . (5) من أحب أن يطاع . . .
- (2) إن صحبت الأشرار . . . (6) من يسع بين الناس . . .
- (3) ما تول من معروف . . . (7) مهما تحف من طباعك . . .
- (4) إن أحسنتم إلى الناس (8) إذا ما تتقن عملك . . .

تمرين (3)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط :

- (1) . . . نعم القرين
(2) . . . أمنتكم العدوي
(3) . . . ما نسلم من الأذى
(4) . . . قد أساء إلى وطنه
(5) . . . يجدان زرعاً ناضراً (11) . . . سوف تلحقك الندامة
(6) . . . لن ينال مطلبه
(7) . . . سيفوتك القطار
(8) . . . الفوز حليفك
(9) . . . يقوى بدنك
(10) . . . اتبع نصح الطبيب
(12) . . . لا تقصر في عمك

تمرين (4)

كون تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية دال على الطلب ، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد .

تمرين (5)

كون خمس جمل شرطية ، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية ، فعلها مسبوق في الأولى بما ، وفي الثانية بلن، وفي الثالثة بقد ، وفي الرابعة بالسين وفي الخامسة بسوف .

تمرين في الإعراب (6)

أ - نموذج :

من جد فالنجاح حليفه :

- من - اسم شرط جازم مبني على السكون .
جد - فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر
فالنجاح - الفاء واقعة في جواب الشرط ، والنجاح مبتدأ مرفوع .
حليفه - حليف خبراً المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه
والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم ، جواب الشرط .

ب- أعرب الجملتين الآتيتين :

- (1) ما تفعل من خبر فلن يضيع جزاؤه .
(2) إن ظلمت فسوف تحاسب .

تمرين (7)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعرابه :

- ومن طلب العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال
ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى من العيش ما يصفو وما يتكدر
ومن قل فيما يتقيه اضطباره فقد قل فيما يرتجيه مناه

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء

الأمثلة

- (1) إن تعمل وتثابر أو تثابر تنجح .
(2) إن تحلف وتكذب أو وتكذب تأثم .
(3) إن تقض وتعديل أو وتعديل تدرك رضا الناس .

- (4) من يأكل كثيراً يتخم ويمرض أو ويمرض أو ويمرض .

- (5) من يتبع هواه يشق ويندم أو يندم أو يندم .
(6) ما تدخر ينفعك وينفع وطنك أو ينفع أو ينفع .

البحث

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية ، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلوّاً بفعل مضارع مسبوق " بالواو " وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط ، وأما النصب فبأن مضمره وجوباً بعض الواو ، وتكون الواو إذا واو المعية ، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه . "

والفاء " مثل الواو في ذلك ، غير أن الفاء حين ينصب الفعل بعدها تفيد السببية

تأمل الأمثلة الأخيرة ، تجد أيضاً جملاً شرطية وقد تلا الجواب في كل منها مضارع مسبوق بالواو ، وإذا تأملت هذا المضارع المقرون بالواو هنا ، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، ومرة مرفوع ، أما الجزم والنصب فلما تقدم ، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه ، ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه . والفاء هنا مثل الواو أيضاً .

القاعدة

(92) إذا تلا الشرط مضارع مقترن بالواو أو الفاء جاز فيه وجهان : الجزم على العطف ، والنصب على إضمار أن ، أما إذا تلا الجواب مضارع مسبوق فأحدهما فيجوز فيه الجزم والنصب لما سبق ، والرفع على الاستئناف .

تمرين (1)

بين في العبارات الآتية كل وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي

تلي الواو والفاء .

(1) من يصحب الأخيار ويتبع نصح الحكماء تستقم أموره .

(2) من يعمل فيتقن عمله يربح ويكسب ثقة الناس .

(3) من يعاشر الناس بالمعروف يحبوه ويكرمونه .

(4) من يفرط في السهر يضعف ويسرع إليه الهرم .

(5) من يبكر إلى عمله يغن ويسعد .

(6) من يأكل طعاماً حاراً ويشرب ماءً بارداً تفسد أسنانه .

(7) من يكثر مزاحه تسقط هيئته ويضيع احترامه .

(8) إن تسكن في الريف تقل نفقتك فيكثر مالك .

(9) إن تركبوا الخيل تقوا أبدانكم ويزيد نشاطكم .

تمرين (2)

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوqاً مرة بالواو، ومرة بالفاء ، وبين الوجوه الممكنة فيه :

- (1) إن تمشي في الحقول . . . يصح بدنك .
- (2) إن تسمع النصح . . . تنجح .
- (3) إن تتكلم . . . يكثر سقطك .
- (4) إن تتعلموا السباحة . . . تنجوا من الغرق .
- (5) من يعامل الناس . . . يحبوه .
- (6) من ينفق . . . يأمن الفقر .
- (7) إن تعد مريضاً . . . يتألم .
- (8) من يعاتب الأصدقاء . . . يملوه .

تمرين (3)

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوqاً مرة بالواو، ومرة بالفاء. وبين الوجوه الممكنة فيه :

- 1- إن ندخل البستان نقطف من أزهاره . . .
- 2- من يستعن بنا نسارع إليه . . .
- 3- من لم ينفع الناس يستغنوا عنه . . .
- 4- ما تفعل من خير يعلمه الله . . .
- 5- إن تطعموا الفقراء تحمدوا . . .
- 6- إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس . . .
- 7- متى ينضج العنب نقطفه . . .
- 8- متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر . . .
- 9- متى يسئ إلى الناس يخزه ضميره . . .

تمرين (4)

- (1) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .
- (2) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو ، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .
- (3) كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلا مضارعان أولهما تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو، وبين ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب .

تمرين (5)

- اشرح قول زهير وبين ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة ثم أعرب الشرط الأول منه :
- ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

اجتماع الشرط والقسم

الأمثلة :

- (1) إن أتقنت العمل وحقك أضعف لك الأجر .
- (2) إن اتبعت نصح الطبيب والله تشف .
- (3) إن صحبت الأشرار وأبيك تندم .
- ***
- (4) وحقك إن أتقنت العمل لأضعفن لك الأجر .
- (5) والله إن اتبعت نصح الطبيب لتشفين .
- (6) وأبيك إن صحبت الأشرار لتندمن .
- ***
- (7) أخوك إن أتقن العمل وحقك أضعف له الأجر أو لأضعفن .
- (8) أنت والله إن اتبعت الطبيب تشف أو لتشفين .
- (9) إنك وأبيك إن صحبت الأشرار تندم أو لتندمن .

البحث

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب ، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة ، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها ، وجواب القسم لا يكون كذلك¹ ، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد جعل الجواب لأحدهما دون الآخر، ولمعرفة ما يجب منهما نقول :

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منهما قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم ، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً ، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم ، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط ، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً ، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط ، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوқан بما يحتاج إلى خبر ، وهو المبتدأ في المثالين الأولين ، وإن في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجئ للشرط ، وتارة

¹ الجملة التي تقع جواباً للقسم تعترضها الأحكام الآتية :

- 1- الفعلية المصدرية بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو وحقك لأساعدن الفقير .
- 2- الفعلية المصدرية بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد نحو وحقك لقد ساعدت الفقير .
- 3- الفعلية المصدرية بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام نحو لنعم خلقاً الصدق .
- 4- الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله ، أو بيان نحو وحقك إن فاعل الخير مجزي بعمله أو بيان واللام نحو وحقك إن فاعل الخير لمجزي بعمله .
- 5- الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بما أو إن أولاً وتتجرد من اللام وجوباً نحو وحقك ما على مسافر وحقك إن على مسافر وحقك إن على مسافر وحقك لا مجتهد خائباً وحقك ما سافر على وحقك إن سافر على وحقك إن سافر على وحقك لا يسافر على .

يجئ للقسم ، سواء أتقدم الشرط أو تأخر . وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبقان بما يحتاج إلى خبر .

القاعدة

(93) إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما ، فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق¹

¹ إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضيماً لفظاً أو معنى .

تمرين (1)

بين ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم ، وما جاء جواباً للشرط،

واذكر السبب :

- (1) إن الغني إن أحسن إلى الفقراء والله ليحببه .
- (2) إن تسلك سبيل الخير لعمرك تستقم أمورك .
- (3) وأبيك إن زرتني إني لشاكر .
- (4) أخوك والله إن يترو في أمره فسوف يندم .
- (5) تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنك .
- (6) الترف والله إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها .
- (7) مالك والله إن لم تحسن القيام عليه فسوف يذهب .
- (8) من مدحك بما ليس فيك لعمرى فقد ذمك .
- (9) لئن أخلصت ي عملك ليرفعن شأنك¹

تمرين (2)

أتم الجمل الآتية واذكر وجه ما تقول :

- (1) اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه . . . (6) من يهمل واجبه وحياتك . . .
- (2) ابنك والله إن هذبتة . . . (7) الفقير والله إن رحمته . . .
- (3) من يبكر إلى عمله والله . . . (8) إن تتعود الصدق وأبيك . . .
- (4) تالله إن كثر مزاحك . . . (9) من يخالط الأدياء وحقك . . .
- (5) الوطن وحقه إن أخلصتم له . . . (10) لئن لم تفعل ما أمرك به . . .

تمرين (3)

اجعل كل ترتيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالي فيها شرط وقسم :

- (1) . . . تلق منى ما يسرك (4) . . . لنعم ما يفعلون
- (2) . . . فهو في مأمّن من الفاقة (5) . . . لقد أدبت واجبك

¹ تسمى اللام في لئن موطة للقسم وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط .

- (3) . . . لنجاحك محقق
(6) . . . ما تفوز بثناء
(7) . . . إنهم لظالمون
(10) . . . تتقدم
(8) . . . فلن يخفق
(11) . . . لسوف تندم
(9) . . . لتعرضن صحتك للتلف
(12) . . . فبئس الخلق

تمرين (4)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط ومرة جواباً لقسم ، بعد

إضافة ما يحتاج إليه في كلتا الحالتين :

- (1) قد خدمت الوطن
(2) عسى التوفيق أن يصاحبك
(2) مصر مهد الحضارة
(4) سوف تنال ما يبتغي

تمرين (5)

- (1) لئن صنعت الخير ما تندم .
(2) لئن أنهضت لغتك لقد أنهضت وطنك .
(3) لئن علوت لأنك بذلت حقيق .
(4) لئن خطبت إنك لأفصح خطيب .

تمرين (6)

- (1) كون ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم ، وقدم الشرط في الثلاث الأولى ، والقسم في الثلاث الثانية .
- (2) كون ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبوقة بمبتدأ في الأولى ، وبكان في الثانية ، وبيان في الثالثة .
- (3) كون ثلاث جمل بكل منها مقدم على شرط والجواب مضارع ممتنع التأكيد .

تمرين (7)

اشرح البيتين الآتين وأعرّب الثاني منهما :

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأعفون جللا ولئن رميت لأوهنن عظمي

حذف الشرط أو الجواب

الأمثلة

- (1) تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك .
- (2) دع الخصام وإلا ينك شره .
- (3) زرني وإلا أعتب عليك .

- (4) ستندم إن ظلمت .
- (5) أنت جبان إن كذبت .
- (6) أنت إن قلت الحق شجاع .

البحث

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلاً منها يشمل على كلمة " إلا " ، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتھا ، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما " إن الشرطية ولا النافية " وقد أدمجت الأولى في الثانية . إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية ، فأين فعل الشرط وأين الجواب ؟ تأمل

المثال الأول وهو " تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك " تجد ان المعنى وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك ، فحذف فعل الشرط وهو تتجنب ، وبقي الجواب ، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين ، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة في لا النافية .

انظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً ، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين : أولهما أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفه ما يدل عليه ، الثاني أن فعل الشرط ماض ، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران .

القواعد

- (94) يجوز أن يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية .
(95) يجب أن يحذف الجواب إذا سبقه أو اكتنفه ما يدل عليه وكان فعل الشرط ماضياً .

تمرين (1)

بين المحذوف في كل جملة من الجملتين الشرطية الآتية :

- (1) عامل الناس بالحسنى وإلا فإنهم يكرهونك .
- (2) إنا إن شاء الله لناجحون .
- (3) إن كان لك عذر عفونا عنك وإلا فالعقاب جزاؤك .
- (4) المرء محبوب إن أحسن إلى الناس .
- (5) لا بد للفرس من سوط ، وإن كان بعيد الشوط .
- (6) أحسن إذا أردت أن يحسن إليك .
- (7) صن لسانك وإلا يقطعك بحده .
- (8) لا تفسد بين اثنين وإلا كان على يديهما هلاكك .

تمرين (2)

- (1) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط في كل منها محذوف ، والجواب جملة اسمية .
- (2) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأوليين ، إلى واو الجماعة ، وفي الجملتين الأخيرين إلى نون النسوة .
- (3) كون أربع جمل شرطية جواب الشرط في كل منها محذوف ، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين ، وفي الجملتين الأخيرين إلى اسم ظاهر .

تمرين (3)

استعمل " إلا " في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما .

تمرين في الإعراب (4)

أ - نموذج :

اعمل وإلا تحرم .

اعمل - فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

وإلا - الواو عاطفة ، وإن حرف شرط جازم ، ولا نافية ، فعل الشرط محذوف تقديره تعمل .

تحرم - فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط ، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

ب- أعرب الجمل الآتية :

(1) جامل إخوانك وإلا يهجروك

(3) قل خيراً وإلا فاصمت

(2) أوف بعهدك إذا عاهدت

(4) ارو الزرع وإلا يذبل .

تمرين (5)

(1) اشرح البيت الآتي وأعرب الشرط الأول منه :

يعز غني النفس إن قل ماله ويعني غني المال وهو ذليل

(2) اشرح البيت الآتي وأعرب الشرط الأخير منه :

فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإنني عاذر وشكور

جزم المضارع في جواب الطلب

الأمثلة :

- (1) لا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك . أو يكثر .
(2) لا تعجل في أمورك تسلم . أو تسلم .
(3) لا تفرط في الأكل تصلح معدتك . أو تصلح .

- (4) احترم الناس يحترموك . أو يحترمونك .
(5) واس الفقراء يحبوك . أو يحبونك .
(6) أين الحديقة نذهب إليها . أو نذهب إليها .

البحث

انظر إلى الأفعال المضارعة : يكثر ، وتسلم ، وتصلح ، في الأمثلة الثلاثة الأولى ، وكذلك الأفعال المضارعة : يحترم ، ويحب ، ونذهب ، في الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجدها جميعاً مسبوقاً بطلب ومترتبة عليه ، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً ، أما الجزم فيخرج على أن هناك شرطاً محذوفاً وتقديره في المثال الأول " إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك " ، وتقديره في المثال الثاني " إلا تعجل في أمورك تسلم " وهلم جراً ، وأما الرفع فوجهه ظاهره ، لأن الفعل لم تقدمه ناصب ولا جازم .

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداة الطلب في كل منها " لا الناهية " وجدت أنه يصح لك أن تضع " إن " قبل "لا" في كل مثال من غير أن يفسد المعنى ، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً : " إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك " ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي ، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت : " لا تصنع المعروف في غير أهله تندم " .

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي¹ وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" وفعلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى ، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً : " إن تحترم الناس يحترموك " ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب ، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت : " ساعد أخاك لا يساعدك " .

القاعدة :

(96) قد يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، وجزمه حينئذ بشرط محذوف .

وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول إن قبل لا ، وشرطه بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى بوضع إن وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب .

تمرين (1)

بين الأفعال المضارعة المجزومة غي العبارات الآتية ، وبين سبب الجزم في كل فعل منها :

قال ذو الإصبع العدوانى : ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابتسط لهم وجهك يطيعوك ، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك ، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم .

تمرين (2)

¹ الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى والرجاء .

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجيب بها الطلب في الجمل الآتية ،

وبين سبب الضبط في كل منها :

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| (1) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم | (6) أوقد المصباح تبصرما في الحجرة |
| (2) اركب الخيل يكثر نشاطك | (7) اقرع الباب يسمعك من في الدار |
| (3) لا تفش سر الصديق يأتمنك | (8) لا تلعب بالنار تحترق |
| (4) لا تهملوا تقليم أظافرکم تتسخ | (9) أسرع في مشيتك تدرك أصحابك |
| (5) سامح أخاك تدوم لك مودته | (10) لا تنزل البحر تأمن الغرق |

تمرين (3)

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها :

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (1) تعلم السباحة . . . | (6) تجنب الإسراف . . . |
| (2) أين المذنب . . . | (7) ليت لي مالاً . . . |
| (3) تشبه بالكرام . . . | (8) أتقن عملك . . . |
| (4) لا تكثر الجدل . . . | (9) لا تقل في الناس مالا تعلم |
| (5) عامل الناس بالحسنى . . . | (10) لا تظلم الناس . . . |

تمرين (4)

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه :

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| (1) لا تحسن إلى لئيم . . . | (5) لا تسيء إلى الناس |
| (2) لا تخالط السفهاء . . . | (6) لا تسخر من الأعمى والأصم . . . |
| (3) افتن الكتب النافعة . . . | (7) لا تضيع وقتك في اللهو . . . |
| (4) لا تضرب الحصان . . . | (8) لا تعص والديك . . . |

تمرين (5)

(1) كون ست جمل في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب

النهي ، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طلب

ليس بنهي .

(2) كون ثلاث جمل المضارع في كل منها جواب للنهي ولكنه لا يجوز جزمه

تمرين (6)

اشرح بيتي أبي تمام وأعرّب الثاني منهما :

إذا قلت في شيء نعم فأتمه
وإلا فقل لا ، تسترح وترح بها
فإن نعم دين على الحر واجب
لئلا يقول الناس إنك كاذب

أدوات الشرط والجازمة وإعرابها

الأمثلة :

- 1- متى يأت الربيع يزرع القطن .
أيان تكن وفيها يكثر محبوك
 - 2- أين يكثر الظلم يضعف العمران .
أني يكن النيل جارياً تخصب الأرض .
 - 3- أي لعب تلعب يلعب أخوك .
أي نفع تنفع الناس يحمذك عليه .
 - 4- كيفما تعامل إخوانك يعاملوك .
كيفما يكن المعلم يكن تلاميذه .
- ***
- 5- من يكثر كلامه يكثر ملامه .
من يكن عجولاً يكثر زلله .
من احترم الناس احترموه .

ما تقرأ يفدك .

البحث :

تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحيث في أدوات الشرط الجازمة ،
وقد درست هناك معانيها وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً ،
ونبين لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية ، تجد أداة الشرط في مثالي
الطائفة الأولى دالة على زمان ، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على
مكان ، وتجد فعل الشرط تاماً أو ناقصاً ، وفي هذه الأمثلة الأربعة تكون
الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن
كان تاماً ، ولخبرة إن كان ناقصاً . وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة
الشرط على زمان أو مكان

أنظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث ، لأن "أبأ"
تكون دائماً بمعنى ما تضاف إليه . وهي في المثالين مضافة إلى المصدر
والمصدر دال على الحدث فتكون هي كذلك ، ومن أجل ذلك نعرب مفعولاً مطلقاً
لفعل الشرط الذي بعدها . وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه "أي" الشرطية دالة
على حدث .

انظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال ،
وفعل الشرط في أولها تاماً وفي ثانيهما ناقصاً ، وتعرب الأداة مع الفعل التام في
المثال الأول حالاً . ومع الفعل الناقص في المثال خيراً له . وكذلك الشأن في كل
أداة شرط تدل على الحال .

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة ، وجدت أداة الشرط في جميعها
دالة على ذات ، ووجدت فعل الشرط في أوائل هذه الأمثلة لازماً ، وفي ثانيها
ناقصاً ، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبي من الأداة ؟ وفي رابعها متعدياً واقعاً

على معنى الأداة ، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ¹ والحال في المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط . وكذلك في كل أداة شرط تقع على ذات .

القواعد

تعرب أدوات الشرط كما يأتي :

- (97) إن دلت الأداة على زمان أو مكان في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً ، ولخبرة إن كان ناقصاً²
- (98) إن دلت الأداة على حدث كانت مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط³
- (99) إن دلت على الحال كانت في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاماً ، وخبراً لفعل الشرط إن كان ناقصاً⁴
- (100) إن دلت على ذات كانت في محل رفع على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً ، أو ناقصاً ، أو متعدياً واقعاً على أجنبي منها ، وفي محل نصب على أنها مفعول به ، إن كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها⁵

تمرين (1)

كيف تعرب أدوات الشرط في الأمثلة الآتية :

- (1) أي خطأ تخطئ فعليك إصلاحه .
- (2) متى يأت فصل الصيف ينضج العنب .
- (3) أيان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يقوى على عمله .
- (4) كيفما يكن العود يكن ظله .
- (5) أيان يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم .
- (6) ما تقدم من خبر أو شر تجز به .

¹ أما الخبر فمحملة الشرط .

² وأدوات هذا النوع هو متى وأيان للزمان وأين وأني وحيثما للمكان وأي مضافة إلى زمان أو المكان .

³ وأداة هذا النوع هي أي مضافة إلى المصدر .

⁴ وأدوات هذا النوع هما كيفما وأي مضافة إلى ما يفيد الحال .

⁵ وأدوات هذا النوع هي من وما ومهما وأي مضافة إلى اسم ذات .

- (7) من لم يذ عن حوضه يهدم .
(8) من يفعل الخير لا يعدم جوازيه .

تمرين (2)

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة ، ثم بين مواقعها من الإعراب
أيان - كيفما - أي - مهما - ما - متى - من - أني

تمرين (3)

- (1) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما حالاً .
- (2) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط .
- (3) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط .
- (4) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مكان لخبر فعل الشرط .
- (5) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً .
- (6) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ .
- (7) إيت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به .

تمرين (4)

اشرح البيت الآتي وأعربه :
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع

أدوات الشرط التي لا تجزم

الأمثلة :

- (1) لو احتمى المريض لسلم .
- (2) لو تأني العامل ما ندم .
- (3) لو أن أخاك كريم لساد .

(4) لولا النيل لكان الإقليم الجنوبي صحراء .

(5) لولا الهواء ما عاش إنسان .

(6) لولا الطبيب لساءت حال المريض .

(7) لوما التعب كانت الراحة .

(8) لوما العمل لم تكن للعلم فائدة .

(9) لوما ثواب العاملين لفترت الهمم .

البحث

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين حصول مضمون الأولى منها شرط في حصول مضمون الثانية ، فهي إذاً جمل شرطية والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات : "لو" و "لولا" و "لوما"

وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة ، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة ، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها ، وجدت أن "لو" تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، فإذا قلت : " لو احتفى المريض لسلم " كما في المثال الأول ، وكان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام ، وإذا قلت : " لولا النيل لكانت مصر صحراء " كما في المثال الرابع ، كان معنى امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها ، وإذا قلت " لوما ثواب العاملين لفترت الهمم " كما في المثال التاسع ، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب . وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم ، وإليك بيانها وإجمال معانيها .

لما - وهي ظرف بمعنى حين ، ولا يليها إلا الفعل الماضي . ومثالها : لما نزل المطر ربا الزرع .

كلما - وهي ظرف يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، ومثالها : كلما رأيت فقيراً عطفت عليه .

إذا - وهي ظرف للزمان المستقبل ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدرأ ، ولا تستعمل إلا عند التحقيق من وقوع الشرط ، ومثالها إذا مرضت فإذهب إلى الطبيب ، وإذا الطبيب نصح لك فاعمل بنصحه .

أما - وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها " مهما يكن من شيء " وتلزم الفاء جوابها ، ومثالها : مصايف مصر جميلة ، أما الإسكندرية فأوفرها عمراناً وأكثرها سكاناً .

القواعد :

(101) لو ، لولا ، ولو ما ، ولما ، وكلما ، وإذا ، وأما ، جميعها أدوات تفيد الشرط ولا تجزم .

(102) لو تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط¹ ولولا ولو ما تدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط ، ولا وكلما ظرفان للماضي ولا يليهما إلا الفعل الماضي ، وإذا ظرف للزمان المستقبل ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدرأ ، وأما تفيد التفصيل وتقوم مقام أداة الشرط وفعله معاً وتلزم الفاء جوابها .

تمرين (1)

بين ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب في كل موضع .

¹ جواب لو إما فعل ماض ، وإما فعل مضارع منقى بلم ، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام ، وإن كان ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام ، وإن كان ماضياً منقياً بلم ، فإن كان ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام ، وإن كان ماضياً منقياً بلم لم يقترن ومثل لو في ذلك لولا ولو ما .

- (1) قال عمر بن عتبة : لما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي : يا بني ، قد تقطعت عنك شرائع الصبا ، فإلزم الحياء تكن من أهله، ولا يغرنك من مدحك بما تعلم غيره من نفسك ، فإنه من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي ، قال فيك من الشر مثله إذا سخط
- (2) قال بعض الحكماء : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، فأما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الغني والفقير، والعدل في الرضا والغضب .
- (3) من استخف بالصديق ذهب مودته .
- (4) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبيته محاسن نفسه .
- (5) لو ما المدارس لازدحمت السجون .
- (6) من حفر حفرة لأخيه كان حتفه فيه .
- (7) لولا العلم ما تقدم العمران ، ولولا التجارب لم يستفد إنسان .
- (8) استح من ذم من لو كان حاضراً لبالغت في مدحه ، ومدح من لو كان غائباً لسارعت إلى ذمه .
- (9) إن يكن الشغل مجهداً فإن الفراغ مفسدة .
- (10) كلما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً .
- (11) لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي استشار فيه وزيره ، فقال الوزير : يا أمير المؤمنين ، إن قتلته فلك نظراء ، وإن عفوت عنه فما لك من نظير .

تمرين (2)

أتمم الجمل الشرطية الآتية جواب الشرط المحذوف :

- (1) لولا حسن الظن بك (8) لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه

- (2) أما الأهرام . . .
- (3) كلما زادني صديق . . .
- (4) إذا أكثر عتاب الصديق . . .
- (5) لوما الجو وقلة الإنصاف. . .
- (6) لما حفرت ترعة السويس. . .
- (9) لولا القصاص . . .
- (10) إذا عدل السلطان . . .
- (11) كلما أغرق الناس في الترف. . .
- (12) لما فتح عمرو بن العاص مصر. . .
- (13) لو تعني كل أم بتهديب أبنائها. . .

تمرين (3)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المخدوفة .

- (1) لولا . . . ما تمتع الأغنياء
- (2) إذا . . . فسل ما يستطيع
- (3) لو . . . ما ندمت
- (4) لوما . . . جرت الأنهار
- (5) لما . . . زاد انتشار العلم
- (6) لو . . . لاستراح في كبره
- (7) كلما . . . زادت ثقة الناس به
- (8) لو . . . ما أحبته رعيته
- (9) كلما ابتهج الناس
- (10) لما . . . تقدم العمران

تمرين (4)

كون سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرطية غير جازمة ، واستوف الأدوات

التي لا تجزم .

تمرين (5)

- (1) هات جملتين شرطيين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط .
- (2) هات جملتين شرطيين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط .
- (3) هات جملتين شرطيين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر

تمرين في الإعراب (6)

أ- نموذج :

- لولا الشمس ما أضاء القمر .
- لولا - حرف امتناع لوجود وهي أداة شرط غير جازمة .
- الشمس - مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط .
- ما - نافية .
- أضاء - فعل ماضي .
- القمر - فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط .

ب- أعرب الأمثلة الآتية :

- (1) إذا مرضت فاستشر الطبيب .
- (2) لولا العقل لكان الإنسان كالحیوان .
- (3) كلما ذهب جيل جاء غيره .
- (4) لو احترمت الناس لاحترموك .

تمرين (7)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

- | | |
|----------------------------|--------------------------------|
| ولم أر كالمعروف أما مذاقه | فحلوا وأما وجهه فجميل |
| لولا العقول لكان أدنى ضيغم | أدنى إلى شرف من الإنسان |
| إذا مربى يوم ولم أتخذ يداً | ولم أستفد علماً فمأذاك من عمري |

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الأمثلة :

- | | |
|-----------------|-----------------|
| (1) الغبار ثائر | (4) المشي مفيد |
| (2) الغصن مقطوع | (5) العدل محمود |
| (3) الرجل قصير | (6) الظلم مذموم |

البحث :

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكون من اسمين ، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال جدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره ، ويسمى اسماً جامداً .

وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره ، ويسمى اسماً مشتقاً ، فثائر مأخوذ من الثوران ، ومقطوع من القطع ، وقصير من القصر وهلم جراً .

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة ، تجد منها ما يدل على ذات¹ كما في الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومنها ما يدل على معنى² مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ويسمى النوع الأول اسم ذات ، والنوع الثاني اسم معنى ، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها .

القواعد :

(103) الاسم قسمان : جامد ومشتق .

(أ) فالجامد ما لم يؤخذ من غيره ، وهو نوعان :

اسم ذات واسم معنى .

(ب) والمشتق ما أخذ من غيره .

¹ يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت .

² يراد بالمعنى ما قام بغيره كيباض وشجاعة .

(104) مصادر المشتقات هي الأصول التي يكون منها الاشتقاق ، وجميعها من أسماء المعاني .

تمرين (1)

اقرأ القطعة الآتية ، وميز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة ، كذلك ميز أسماء الذوات من أسماء المعاني :

قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمر الأرض مثلها ، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة ، قال : افعل ، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال ، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة ، وخط المدرسة النظامية المشهورة وبنائها أحسن بنيان ، وكتب عليها اسم نظام الملك ، وابتاع ضياعاً واسعة وخانات وحمامات وقفت عليها ، فكملت لنظام الملك بذلك رياضة وسؤدد وذكر جميل طبق الأرض خبره ، وعم المشرق والمغرب وأثره ، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة .

تمرين (2)

بين جميع الأسماء المشتقة في العبارات الآتية :
الأدب زينة في الغنى ، كنز عند الحاجة ، عون على المروءة ، صاحب في المجلس ، مؤنس في الوحدة تعمر به القلوب الواهية ، وتحيا به الأبواب الميتة ، وتنفيذ به الأبصار الكلية ، ويدرك به الطالبون ما يحاولون .

تمرين (3)

(1) كون أربع جمل اسمية المبتدأ في الجملتين الأوليين اسم ذات ، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى .

(2) كون ثلاث جمل فعليه الفاعل في كل منها اسم ذات والمفعول به اسم
معنى .

(3) كون ثلاث جمل فعليه الفاعل في كل منها اسم معنى والمفعول به اسم
ذات .

تمرين (4)

- (1) كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك
(2) كون ثلاث جمل فعلية المفعول الأول في كل منها اسم جامد ، والمفعول الثاني اسم مشتق .

تمرين (5)

- اشرح البيت الآتي ، وبين ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة :
فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

المصدر

(1) مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة :

- 1- صغت القرط صياغة .
- صبغت الثوب صباغة .
- 2- أبيت الضيم إباء
نفر الغزال نفاراً
- 3- خفق القلب خفقاناً
فاض النيل فيضاناً
- 4- رحل القوم رحيلاً
وخذ البعير وخيدا¹
- 5- نعب الغراب نعبياً .
بكى الطفل بكاءً .
- 6- خضر الزرع خضرة .
شهب المهر شهباً .¹

¹ الوحيد نوع من السير .

7- سعل المريض سعالاً .
دار الرأس دواراً .

البحث :

كل مثال من الأمثلة المتقدمة منته باسم دال على حدث مجرد من الزمان ، وهذا الاسم يسمى مصدراً ، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية ، ووجدتها مختلفة الصيغ والأوزان ، فهي على وزن فعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حرفة ، وعلى وزن فعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع ، وعلى وزن فعلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب ، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير ، وعلى وزن فعيل أو فعال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت ، وعلى وزن فعلة في الطائفة السادسة حيث تدل على لون ، وعلى وزن فعال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء .

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثة إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم ، وستراها مفصلة في القواعد الآتية ، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هي غالبية ، إذ المدار في المصادر الأفعال الثلاثة على السماع .

القواعد :

- (105) المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان . وهو أصل جميع المشتقات
- (106) مصادر الأفعال الثلاثة كثيرة لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة ، غير أن هناك ضوابط غالبية أهمها ما يأتي :
- (أ) فعالة فيما دل على حرفة .
- (ب) فعال فيما دل على امتناع .

¹ الشبهة في الألوان البيضاء الغالب على السواد .

- (ج) فعلان فيما دل على اضطراب .
 (د) فعيل فيما دل على سير .
 (هـ) فعيل أو فعال فيما دل على صوت .
 (و) فعلة فيما دل على لون .
 (ز) فعال فيما دل على داء .

وإذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب :

- (أ) في فعل أن يكون مصدره على فعولة أو فعالة كسهولة وفصاحة .
 (ب) وفي فعل اللازم أن يكون مصدره على فعل كفرح وعطش .
 (ج) وفي فعل اللازم أن يكون مصدره على فعول كقعود وعطش .
 (د) وفي المتعدي من فعل وفعل أن يكون مصدره على فعل كفهم وفتح .

(2) مصادر الأفعال الرباعية

- 1- أكرمت الضيف إكراماً .
 أرشدت الناس إرشاداً
 2- هذبت الولد تهذيباً
 رتبت الأثاث ترتيباً
 3- حادلت جدالاً أو مجادلة .
 سابقت سباقاً أو مسابقة .
 4- دحرجت الكرة دحرجة .
 بعثرت الورق بعثرة .
 5- وسوس الحلي وسوسة أو وسواسا¹
 زلزلت الأرض زلزلة أو زلزالا .

¹ الوسوسة صوت الحلي .

البحث :

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر ، جميع أفعالها رباعية ، وإذا تدبرت صيغتها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال .
ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعال جاءت المصادر على إفعال ، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفعل جاءت المصادر على وزن تفعيل ، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعل جاءت المصادر على فعال أو مفاعلة ، وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعي مجرد مضعف جاءت المصادر على فعلة ، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعفة جاءت المصادر على فعلة أو فعلال .

القاعدة

- (107) مصادر الأفعال الرباعية قياسية وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال .
- (أ) فإن كل الفعل على وزن أفعل فمصدره على إفعال .¹
- (ب) وإن كان على وزن فعل فمصدره على تفعيل .²
- (ج) وإن كان على وزن فاعل فمصدره على فعال أو مفاعلة .
- (د) وإن كان على وزن فعلل فمصدره على فعلة إلا إذا كان مضعفاً فيجوز في مصدره فعلال أيضاً .

¹ إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام وأعان ، حذفت ألف الإفعال من مصدره ، وعوض عنها تاء في الآخر ، فيقال إقامة وإعانة .

² إذا كانت لام الفعل ألفاً كولى وربي ، حذفت ياء التفعيل من المصدر ، وعوض عنها تاء في آخره ، فيقال تولية وتربية .

(3) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

الأمثلة :

- (1) اشتد البرد اشتداداً .
- (2) احمر الورد احمراراً .
- (3) اطمأن الوالد اطمئناناً .
- (4) استكبر الجاهل استكباراً .

- (5) تقدم الجيش تقدماً .
- (6) تنافس الصناع تنافساً .

البحث :

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية ، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل ، وإما مبدوءة بتاء زائدة ، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية .

القاعدة :

(108) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية ، وتأتي على وزنين
(أ) إن كانت مبدوءة بهمزة وصل جاءت على وزن الماضي مع كسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره¹
(ب) وإن كانت مبدوءة بتاء زائدة جاءت على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر فقط²

¹ إذا كان الفعل على وزن استعمل ، وكانت عينه ألفاً ، حذفت ألف الاستفعال من مصدره ، وعوض عنها تاء في الآخر ، كاستقام واستفاد .

² إذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً ، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها ، كأتى تأنيلاً وتوالي توالياً .

تمرين (1)

- بين المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين ، واذكر الضابط لكل منها :
- (1) قال أحد الفلاسفة : - ينبغي للإنسان أن يثبت قبل أن يقول أو يفعل ، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام ، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإعطاء ، والإقدام على العمل بعد التفكير وحسن التثبيت خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه والدخول فيه .
- (2) سئل بعض الحكماء : أي الأمور أشد تأييداً للعقل ، وأيها أشد وإضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاوراة العلماء ، وتجريب الأمور ، وحسن التثبيت ، وأشدها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعجل ، والتهاون ، والاستبداد .

تمرين (2)

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه ، واذكر فعله :

زرقة	حدادة	نعاق	دكنة	زراعة
نهوض	ضجيج	بذل	غليان	ثوران
خوار	دبيب	نمیل ¹		صداع سهيل
زكام	عذوبة	نباهة		ركوع أمن

تمرين (3)

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه ، واذكر فعله :

تفكير	مجاملة إقدام	إسلام	زمجرة
تكسير	نزال	تلبية	إملاء
		مسابقة	

¹ نوع من السير .

سيطرة	انهزام	تمتمة	خصام	معاشرة
انتصار	تفاؤل	تأديب	تعلم	استعلاء

تمرين (4)

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب ، واستعمل خمسة منها في

جمل تامة :

طار	حاك	رحل	كتب	استقر
اصفر	هاج	تكبر	سبح	أقبل
اشماز	صعب هبط	بكى	تخاذل	
أصلح	طرب جرى	وقف	طن	

تمرين (5)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً ، ثم ضعه في مكان

المصدر من كل تركيب :

صياح الديك	قصيف الرعد	زفير النار
صرير القلم	هيجان الشر	تغريد الطائر
مواء الهر	خرير الماء	هدير الحمام
صليل السيف	حفيف الشجر	خداع المنافق
مراوغة الثعلب	شجاعة الأسد	طلوع الشمس

تمرين (6)

هات مصادر الأفعال الآتية وزن كل مصدر ، وضعه في جملتين مفيدة :

أفاد	عزى	أعاد	استهان	تغاضي
تولى	تمادي	اهتدى	تعدي	استمال

تمرين (7)

كون أربع جمل بكل منها موصول تشتمل صلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية ، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ .

تمرين (8)

اشرح البيت الآتي وأعربه ، ثم تكلم على ما فيه من مصادر :

إننا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال

إعمال المصدر

الأمثلة :

1- يسرني شكركم المنعم .
عقابك المذنب راع له
إطاعتك الرئيس فضيلة

2- تحسن بك مكافأة كل محسن
نحن في انتظار أنباء البريد .
واجب علينا تشجيع كل مجتهد

3- عمك حسن التهذيب أبناءه .
العاقل شديد الحب وطنه
أخوك كثير الإتيان عمله .

البحث :

يشمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر ، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا المصدر " أن والفعل " أو " ما والفعل " لوجدت ذلك مستطاعاً ، فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول " يسرني أن شكرت المنعم " إن أردت الماضي ، أو " يسرني أن تشكر المنعم " أتم أردت الاستقبال، أو يسرني ما تشكر المنعم " إن أردت الحال .
انظر إلى هذه المصادر من حيث عملها ، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله ، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى¹ . أم منوناً كما في أمثلة الطائفة

¹ الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى ، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو أعجبتني إكرام الضيف مضيقه ، وذلك قليل .

الثانية ، أم محلى بأل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة ، غير أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام .

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله ، ثانيهما أن ينوب مناب الفعل ، نحو تركاً الإهمال ، وإطعاماً الفقراء . ولو أنك تتبعت جميع المصادر العاملة عمل الفعل تجد لهذين الموضعين ثالثاً ، فلا عمل للمصدر المؤكد نحو " ضربت ضرباً الخادم " ، ولا المصدر المبين للعدد نحو " زرت زيارتين المريض ¹ " ، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد ، فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصلح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله ، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمول كان العامل فيه الفعل لا المصدر .

القواعد :

(109) يعمل المصدر عمل فعله سواء أكان محلى بأل ، أم مضافاً ، أم مجرداً من أل والإضافة .

(110) يشترط في عمل المصدر أن يصلح تقديره بأل والفعل ، أو ما والفعل ، أو أن يكون نائباً عن فعله .

تمرين (1)

بين المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي ، مع بيان السبب وضبط

معمول المصدر في كل مثال :

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (1) لولا خوف بأسك لعصيناك | (2) سارني إنصافك الضعفاء |
| (2) ساعني ضربك الخادم | (8) الفلاح قليل الإهمال واجبه |
| (3) أهمل العامل إهمالاً عمله | (9) الحوذى كثير الرحمة جواده |
| (4) لك فصاحة فصاحة سبحان | (10) إغاثة الملهوف |

¹ أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام أحيك عليا .

- (5) أسعفت إسعافين الجريح
(6) إنقاذاً الغريق
(11) أقلت إقالة العاثر
(12) ألمنى نهرك السائل

تمرين (2)

ميز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به

فيما يلي :

- (1) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك .
- (2) إنشادك الأشعار الجميل .
- (3) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك .
- (4) حبك الأوطان من الإيمان .
- (5) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم .
- (6) يفرح الإنسان لقرب الصديق وبعد العدو .
- (7) انغماس المرء في الترف يضره .
- (8) حسنت حال المريض بعد شرب الدواء .

تمرين (3)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن والفعل ، ومرة ما

والفعل ، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى :

- (1) ساءنى عصيان الجنود قوادهم
- (2) صنعك المعروف شرف لك
- (3) قناعة الإنسان غني
- (4) سرنى اجتنابك أسباب الشر
- (5) ما أحسن تصريفك الأمور .
- (6) صحبتك الجهال تعب .
- (7) عجبت من ركوبك الأهوال
- (8) أسفت لهجر الصديق صديقه

تمرين (4)

ضع مصدراً موضع أن والفعل ، أو ما والفعل ، في الأمثلة الآتية ، وبين

معمول كل مصدر :

- | | |
|--------------------------|---------------------------------|
| (1) يسرني أن تنقذ الغريق | (4) أن تنصر المظلوم مروءة |
| (2) ساعنى أن فقدت الكتاب | (5) أكبرتك لأن قلت الحق |
| (3) يعجبني ما تفعل الخير | (6) أثنت عليك لما تواسى الفقراء |

تمرين (5)

أنب عن الفعل في جملة من الجمل الآتية مصدراً ، ثم بين معمول المصدر

في كل مثال :

- | | |
|------------------|-------------------|
| (1) أكرم الخادم | (6) اسننهض الهمم |
| (2) اسق الزرع | (7) استشر العقلاء |
| (3) أسعف المريض | (8) احترم الكبار |
| (4) أطفئ النار | (9) افتح الأبواب |
| (5) أوقد المصباح | (10) أنصف الناس |

تمرين (6)

- (1) كون ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون مضافاً في الأولى ، ومحلىً بأل في الثانية ، ومجرداً من أل والإضافة في الأخيرة
- (2) كون ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل ، وفي الثلاث الثانية مقدرًا بأن والفعل أو ما والفعل .
- (3) كون ثلاث جمل المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً .

تمرين (7)

اشرح البيت الآتي ، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها ، ثم أعربه .

ما أرى الفضل والتكرم إلا كفك النفس عن طلاب الفضول .

المصدر الميمي

الأمثلة :

المصادر الميمية

الأفعال

موعد

1- وعد

موثب

وثب

موقع

وقع

المصادر الميمية

الأفعال

مركب

2- ركب

مقعد

قعد

مسعى

سعى

المصادر الميمية

الأفعال

مكرم

3- أكرم

منطلق

انطلق

مزدحم

ازدحم

البحث :

كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات :
النوع الأول أفعال ، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان ،
فهي إذاً مصادر ، ولما كان كل من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة في غير
المفاعلة¹ سميت مصادر ميمية "

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلاً منها ثلاثياً ، مثلاً ، صحيح
اللام ، محذوف الفاء في المضارع ، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها
على وزن " مفعل " ، بكسر العين .

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلاً منها ثلاثياً ليس بمثل صحيح
اللام محذوف الفاء في المضارع . وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال
تجدها على وزن " مفعل " بفتح العين ، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا
النوع .

انظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية ، وإذا
تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على اسم المفعول .

وقد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخر كما في مضرة ومسرة
وموجدة وموعظة .

¹ من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعلة كمشاركة ومعاونة لا تسمى مصادر ميمية .

القواعد :

- (111) المصدر الميمي مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة .
- (112) إذا كان الفعل ثلاثياً مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ، كان مصدره الميمي على وزن " مفعل " بكسر العين .
- (113) إذا كان الفعل ثلاثياً وليس مثلاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ، كان مصدره الميمي على وزن " مفعل " بفتح العين .
- (114) إذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدره الميمي على وزن اسم المفعول .
- (115) قد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره .

تمرين (1)

بين المصادر الميمية في العبارات التالية ، واستبدل بها مصادر غير

ميمية :

- (1) صن وجهك عن مسألة أحد شيئاً
- (2) لا تعملن عملاً ليس فيه منفعة .
- (3) الجلوس مع الإخوان مسلاة للأحزان .
- (4) يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله ، وعلى فضله بكثير احتماله .
- (5) المزاح يذهب المهابة ويورث المهانة .
- (6) إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة .
- (7) أقلل طعامك تحمد منامك .
- (8) أظهر الناس محبة أحسنهم لقاء .
- (9) من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه .
- (10) رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

تمرين (2)

هات المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل ، وضع أربعة منها في جملة تامة .

جلس	طلع	هلك	وضع
ورد	طمأن	عهد	أصلح
انصرف	أقبل	انحدر	اجتمع
اقتحم	قدم	عاش	شرب

تمرين (3)

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي بحيث يكون في الأولى على وزن " مفعول " وفي الثانية على وزن " مفعول " وفي الثالثة على وزن اسم المفعول .

تمرين (4)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه وبين أنواع المصادر التي اشتمل عليها

يكر علينا جيشه بالعجائب	فبين اختلاف الليل والصبح معرك
فاجعل مغارك للمكارم تكرم	أدنى الفوارس من يغير لمغم
فظن شراً وكن منها على وجل	وحسن ظنك بالأيام معجزة

المرّة والهيئة

الأمثلة :

- 1- أكلت اليوم أكلة
دقت الساعة دقة
فتحت الباب فتحة
- 2- أغفى المريض إغفاءة
انطلق الطائر انطلاقةً .
كبر المصلّى تكبيرة .
- 3- لا تمش مشية المختال
لا تجلس جلسة المتكبر
لا تنظر نظرة الحائر

البحث :

الكلمات أكلة ودقة وفتحة وإغفاءة وانطلاقة وتكبيرة ومشية وجلسة ونظرة كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان فهي مصادر .

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلاً منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ولذلك يسمى كل منها اسم مرة .

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت كلاً منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه ، ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة .

وإذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها ، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن " فعلة " بفتح الفاء ، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره . أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن " فعلة " بكسر الفاء ، ولا يصاغ من غير الثلاثي ، ولذلك لم نمثل له .

فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بالتاء كدعوة ورحمة وإجابة وإقامة . دل على المرة منه بالوصف ، فيقال دعوة واحد وإجابة واحدة .

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فعلة كخبرة دل على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة ، فيقال : خبرة واسعة أو خبرة الكهول .

القواعد :

(116) اسم المرة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، واسم الهيئة : مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه .

(117) اسم المرة يكون على وزن " فعلة " إذا كان الفعل ثلاثياً ، فإن كان غير ثلاثي كان على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره .

(118) اسم الهيئة يكون على وزن " فعلة " إذا كان الفعل ثلاثياً ، ولا صيغة له من غير الثلاثي .

(119) إذا كان المصدر مختوماً بالتاء في الأصل كانت الدلالة على المرة بالوصف لا بالصيغة¹ ، وكذلك الشأن في الدلالة على الهيئة إذا كان الفعل ثلاثياً

2

¹ هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء ، فإن كان مكسورها أو مضمومها كمنشدة وكسدره فتحت الفاء للمرة ولم يوت بالوصف .

² غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة .

تمرين (1)

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة ، واذكر فعل

كل :

- (1) لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة .
- (2) استشرت الطبيب استشارة .
- (3) سار الملك سيرة السلف الصالح .
- (4) التمس لهفوة الصديق عذراً .
- (5) أصبت الغرض إصابة واحدة .
- (6) رب سكته أبلغ من مقالة .
- (7) وقف الرجل وقفة الذاهل .
- (8) رب أكلة منعت أكلات .
- (9) ابتسم لنا الزمان ابتساماً .
- (10) رب فرحة تعود ترحة .

تمرين (2)

هات المرة والهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية :

عف	غضب	صحا	انصرف	سقط
نهج	أفاق	استحم	أعاد	خرج
قعد	هذب	رفع	اجتمع	غلب

تمرين (3)

هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتي :

شربة الظمان	ريغة الثعلب	رجعة	إنعامة
فزعة الجبان	إقامة واحدة	شربة	نفحة
جولة	زلزلة	صرخة	قرحة الصبي
مشية الغراب	زورة	جمحة	وثبة الأسد

تمرين (4)

كون تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة
من الفعل الثلاثي ، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثي
، وكل واحد من الثلاث الأخير على اسم مرة من غير الثلاثي .

تمرين (5)

اشرح قول ابن الرومي في العتاب وأعرب البيت الثاني :

فإن كنتم لا تحفظون مودتي ذماماً فكونوا لا عليها ولا لها¹
قفوا وقفه المعذور عني بمعزل واخلو نبالي للعدا ونبالها²

أقسام المشتق (1) اسم الفاعل وصيغ المبالغة

الأمثلة :

- 1- العلم نافع
- الجندي طاعن
- الجمل حاقد
- الله عالم
- العاقل حاذر

¹ ذماماً : أي حقاً لي واحتراماً .

² قفوا وقفه المعذور عني بمعزل : أي قفوا عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي .

2- العلم نافع
الجندي مطعان
الجمل حقود
الله عليم
العاقل حذر

البحث :

درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل ، وعرفت هناك كيف يصاغ هذا الاسم من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ، وسنذكر ذلك عند تلخيص القواعد ، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول .

الكلمات : نافع ، وطاعن ، وحاقد ، وعالم ، حاذر، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين ، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية ، وجدتها قد تحولت إلى نفاع ومطعان ، وحقود ، وعليم ، وحذر ، على وزن فعَّال ، ومفعال ، وفعول ، وفعيل ، وفعل ، بالترتيب .

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة ترى أن كلاً منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثر والمبالغة ، ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة ، وهي سماعية ، ولا تبنى إلا من الثلاثي ، وندر بناؤها من غيره ، ومن النادر معطاء ، ونذير ، وبشير ، من أعطى ، وأنذر ، وبشر .

القواعد :

- (120) اسم الفاعل : اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به .
- (121) يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل ، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .
- (122) يحول اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى فعال ، أو مفعال ، أو فعول ، أو فعيل ، أو فعل ، وهذه الصيغ سماعية¹ ولا تبنى إلا من الثلاثي ، ونادر بناؤها من غيره .

عمل اسم الفاعل

الأمثلة :

- (1) أنا الشاكر نعمتك .
- (2) لست بالجاحد فضلكم .
- ***
- (3) ما حامد السوق إلا من ربح .
- (4) أمنيذ انتم وعدكم .
- (5) أخوك معطى الناس حقوقهم .
- (6) نرى رجلاً قائداً بعيراً .

البحث :

يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم الفاعل ، وإذا أنعمت النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عامل عمل فعله ، " فالشاكر " في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة " نعمة " على أنها مفعول به ، و " الجاحد " في المثال الثاني ناصب كلمة " فضل " على أنها مفعول به أيضاً ، وكذلك يقال في بقية

¹ نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة فيلسية في الثلاثي المتعدي .

الأمثلة ، ويعمل اسم الفاعل عمل الفعل سواء أكان محلياً بأل كما في المثالين الأولين ، أو غير محلي كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة ، ولكن غير المحلي لا يعمل إلا بشرطين : أولهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، فإن كان مفيداً للمضي لم يعمل ، فلا يصح أن تقول : " محمد حاصداً زرعه أمس " والشرط الثاني أن يكون متعمداً على نفي أو استفهام ، أو مبتدأ ، أو موصوف ، كما ترى في الأمثلة ، فإن لم يتعمد على شيء من ذلك لم يعمل .

ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة : " يعجبني الشكور فضل المنعم " ، وتقول : " إن الجبان لهيب لقاء العدو " .

القواعد :

(123) يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فإن كان لازماً رفع الفاعل ، وإن كان متعدداً رفع الفاعل ونصب المفعول به .

(124) لا يعمل اسم الفاعل إلا في حالين :

(أ) الأولى أن يكون محلياً بالألف واللام .

(ب) الثانية أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي ، أو استفهام ، أو مبتدأ ، أو موصوف .

(125) تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه .

تمرين (1)

بين فيما يأتي صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين :
قال حكيم : المؤمن صبور شكور لا نمام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقود ولا مختال ، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، لا يرد سائلاً ولا يبخل بمال ، متواصل الهمم مترادف الإحسان ، وزان لكلامه خزان للسانه ، محسن عمله مكثر في الحق أمله ، ليس بهيباب عند الفزع ولا وثاب عند الطمع ، مواس للفقراء ، رحيم بالضعفاء .

تمرين (2)

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية :

- (1) لا يجد العجول فرحاً ولا الغضوب سروراً ولا الملول صديقاً .
- (2) كلب جوال خير من أسد رابض .
- (3) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعد ويقدم .
- (4) لا تكن جزعاً عند الشدائد .
- (5) خير العمال الصدوق العليم بأسرار مهنته .

تمرين (3)

صغ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ، ثم زنها وضع أربعة منها في

جمل مفيدة :

طوى	أراد	امتلاء	جار	أيقظ
سعى	ضل	استقام	استعذب	أحب
وعد	احتال	ظلم	اصطفى	احتل

تمرين (4)

هات صيغ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية ، واستعمل أربعة منها

في جمل مفيدة :

نحر	غدر	وهب	رحيم	سمع
شرب	قال	فهم	جاب	غفر

تمرين (5)

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة و اشرح معنى كل

منها :

مهذار	طروب	قنوع	منان	معطاء
نمام	معوان	متلاف	مفراح	صبور

تمرين (6)

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً

أو مفعولين إن اقتضت الحال :

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| (1) الغني كاس | (6) نحن واجدون |
| (2) لا أحب الخائنين | (7) أمتلاف أنت |
| (3) النفس محبة | (8) العاقل تراك |
| (4) الليل مرخ | (9) الشجاع حمال |
| (5)الكريم منحار | (10) ما منجزاً أخوك |

تمرين (7)

- (1) كون ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل فعله بحيث يكون في الأولى محلى بأل ، وفي الثانية مضافاً ، وفي الأخيرة مجرداً من أل والإضافة .
- (2) كون خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها ، واستوف جميع صيغ المبالغة التي عرفتها .
- (3) كون أربع جمل في كل اسم فاعل عامل عمل فعله ، بحيث يكون متعمداً في الجملة الأولى على نفي ، وفي الثانية على استفهام ، وفي الثالثة على مبتدأ ، وفي الرابعة على موصوف .

تمرين (8)

أ- نموذج :

- الفلاح حارث ثوره الأرض .
الفلاح - مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
حارث - خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .
ثوره - ثور فاعل لاسم الفاعل قبله ، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه .
الأرض - مفعول به لاسم الفاعل .

ب- أعرب الأمثلة الآتية :

- (1) الفارس ناهب جواده الأرض
- (2) ما مطيع الجاهل نصح الطبيب
- (3) العاقل تراك صحبه الأشرار
- (4) الكاتم سر إخوانه محبوب

تمرين (9)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :
ولست بمستبق أماً لا تمله
وعاجز الرأي مضياع لفرصته
وهل نافعى أن ترفع الحجب بيننا
وما أنا خاش أن تحين منيتي

على شعث ، أي الرجال المهذب ؟
حتى إذا فات أمر عاتب القدر
ودون الذي أملت منك حجاب
ولا راهب ما قد يجيء به الدهر

(2) اسم المفعول وعمله

الأمثلة :

(أ) سمع الحديث .
نقل الخبر .
أنقذ الغريق .
الحديث مسموع .
الخبر منقول
الغريق منقذ

(ب) منح المجد جائزة
أعطى الفقير ثوباً
اتخذ الكتاب سميراً
المجد ممنوح جائزة .
الفقير معطى ثوباً
الكتاب متخذ سميراً

(ج) انطلق يوم الجمعة
عتب على الصديق
احتفل احتفال عظيم
أمطلق يوم الجمعة
الصديق معتوب عليه
ما محتفل احتفال عظيم

البحث :

إذا تدبرا الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته ، عرفت معنى اسم المفعول ، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي ، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد ، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول .

تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث أ ، ب ، ج تجدها جميعاً مبنية للمجهول ، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد ، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل ، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين ، ولذلك أنيب المفعول الأولى مناب الفاعل ونصيب الثاني ، ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل وتنصب ما عداه ، أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة ، ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها ، وجاراً ومجروراً كما في المثال الثاني ، ومصدراً كما في المثال الثالث ، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول .

وإذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاكية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر ، فهي مثلها في الاشتقاق ، لأنها مأخوذة من مصادرها ، ومثلها في الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها ، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر .

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، وأنت قريب العهد بهذه الشروط ، ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة فإعادتها .

القواعد :

- (126) اسم المفعول اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل .
- (127) يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول ، ومن غير الثلاثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر .
- (128) لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر¹
- (129) يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل .

تمرين (1)

- بين أسماء المفعولين في العبارات الآتية ، وبين أفعالها الماضية والمضارعة :
- (1) قال علي (رضي الله عنه) وقد عزي الأشعث بن قيس عن ابن له : يا أشعث ، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور ، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور²
- (2) قيل لبعض العرب : ما المروءة فيكم ؟ قال : طعام مأكول ، ونائل مبذول ، وبشر مقبول .
- (3) قال علي (رضي الله عنه) : ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء .
- (4) المرء مخبوء تحت لسانه .

¹ يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين ، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بمن كيوم وجهة ، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر ، والمختص من الظرف ما خصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلاً ، والمختص من المصدر ما ليس بخرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد . وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلاً بقوله تعالى : وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصاً فلا يصح أن تقول أجلس في المكان .

² مأزور : أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم ولكنه جاء بالهمزة ليشا كل " مأجور " ومنه الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات .

- (5) كل مبذول مملول .
(6) يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور ، مرتب الأثاث ، معتنى بنظافته ، وأن تكون له حديقة منسقة .

تمرين (2)

- حول كل فعل من الأفعال المبنيّة للمجهول وهو في جملته إلى اسم مفعول وبين عمل اسم المفعول :
- (1) هذا عمل عرفت قيمته .
 - (2) هؤلاء أبطال ذكرت سيرهم في كتب التاريخ .
 - (3) نبئت الفراغ مفسدة .
 - (4) نثني على الرجال تنفق أموالهم في الخيرات .
 - (5) يندم البغاة تطلق أيديهم في المظالم .
 - (6) لا تقس على رجل أصيب في ماله أو عياله .
 - (7) ما أشد حزن الرجال يفاجئون بالمصائب .
 - (8) ما أشد ابتهاج الفقير يعطى في الشتاء ثوباً .

تمرين (3)

- ضع بدل كل فعل في الجملتين الآتية اسم مفعول ، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة :
- (1) راعني زئير الأسد (4) مررنا بالحديقة .
 - (2) جادكم الغيث (5) أحاط السور بالمنزل .
 - (3) سألت صديقي كتاباً (6) حام الطائر في الجو .

تمرين (4)

بين اسم المفعول العامل في الظاهر وسبب عمله في العبارات الآتية :

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| (1) العلم معروفة فوائده | (6) المقصر ملوم |
| (2) الباب مغلق | (7) الحمام مقصوص الأجنحة |
| (3) الأشجار مقطوعة أغصانها | (8) المهذب محمود |
| (4) الكتاب متقن طبعه | (9) المفقود ماله حزين |
| (5) الصديق المخلص محبوب | (10) دعاء المظلوم مستجاب |

تمرين (5)

بين الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية :

- | | |
|-----------------|------------------------------------|
| (1) المال مصون | (5) المنزل مبني |
| (2) الملح مذاق | (6) الكتاب مقتني |
| (3) العقار مبيع | (7) حفظت كثيراً من الشعر المختار . |
| (4) الرجل مدين | (8) الكتاب مطوى |

تمرين (6)

صغ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

- | | | | | |
|------|------|--------|-----|------|
| قريئ | أحب | ندب | شين | أعيد |
| زين | عصى | استعظم | فتح | خيف |
| أقيم | عوند | ألقى | كتب | ريب |

تمرين (7)

صغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية واستعمل كلاً منها في جملة مفيدة :

عفي عنه	سير يوم كامل	ميل إليه	رغب فيه
ذهب به	سخط عليه	هفي هفوتان	فحص عنه
أقيم شهر رمضان	أقيم شهر رمضان	غضب عليه	احتفل به

تمرين (8)

- (1) كون ست جملة تشتمل كل منها على اسم مفعول ، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدياً ، وفي الثلاث الثانية لازماً .
- (2) كون ست جملة تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله ، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلى بأل ، وفي الثلاث الثانية مجرداً منها .
- (3) كون أربع جملة تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق ينفي في الأولى : وباسفهام في الثانية ، وبمبتدأ في الثالثة ؟ وبموصوف في الرابعة .
- (4) كون ثلاث جملة في كل منها اسم مفعول رافع نائب فاعل وناصب مفعولاً به .

تمرين في الإعراب (9)

- أ- نموذج :
- ما معطي أخوك جائزة .
- ما - حرف نفي مبني على السكون .
- معطي - مبتدأ مرفوع بضمة مقدره على الألف .

أخوك - أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة
، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر .
جائزة - مفعول بن ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

ب- أعرب الأمثلة الآتية :

- (1) الطائر مقصوص جناحه .
(2) ما معروفة حقيقة الروح .
(3) المسمى هشاماً أخي .
(4) منزلكم مكسوة أرائكه حريراً .

تمرين (10)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخبر مذكوراً

(4) الصفة المشبهة باسم الفاعل

الأمثلة :

- 1- العامل ضجر .
الفائز فرح .
2- الغزال أحور .
الحصان أشهب .
3- الحيوان عطشان .
الزرع ريان .
4- التاجر شريف .

- . الفتى شهيم .
- . الجندي شجاع .
- . اللص جبان .
- . القائد بطل .
- . الحديد صلب .

البحث :

تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة ، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة ، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت ، فضجر مأخوذ من مصدر ضجر الثلاثي اللازم ، وهو وصف دال على ذات قام بها الضجر على حال ثابتة ، وكذلك يقال في فرح وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة . ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها " صفة مشبهة باسم الفاعل " . وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية .

تأمل أفعال الصفات النية في الأمثلة المتقدمة ، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فرح ، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كرم ، وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب .

وإذا تدبرت الصفات الآتية من باب " فرح " وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً ، فتأتي على وزن " فعل " كما في الطائفة الأولى حيث يدل كل منها على حزن أو فرح ، والمؤنث منها على " فعلة " . وتأتي على وزن " أفعل " كما في الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عيب أو حلية أو لون ، والمؤنث منها على " فعلاء " . وتأتي على وزن " فعلان " كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء ، والمؤنث منها على " فعلي " .

انظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب " كرم " ، تجدها على أوزان شتى ، فتكون على " فاعيل " كشريف ، و " فعل " كشهم ، و " فعال " كشجاع ، و " فعال " كجبان ، و " فعل " كبطل ، و " فعل " كصلب وقد تكون على غير ذلك .

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين ، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى ، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة ، كشيخ ، وأشيب ، وطيب ، وعفيف .

القواعد :

(130) الصفة المشبهة باسم الفاعل : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت .

(131) تأتي الصفة المشبهة من باب فرح على ثلاثة أوزان :

(أ) فعل : فيما دل على حزن أو فرح ، والمؤنث منه على فعلة .

(ب) أفعل فيما دل على عيب أو حلية أو لون ، والمؤنث منه على فعلاء

(ج) فعلان : فيما دل على خلو أو امتلاء ، والمؤنث منه على فعلي .

(132) تأتي الصفة المشبهة من باب كرم على أوزان شتى أشهرها : فاعيل ، وفعل ، وفعال ، وفعال ، وفعل ، وفعل .

(133) كل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة

¹ كل صفة مشبهة قصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق في ضيق ، وسائد في سيد ، وفارح في فرح .

عمل الصفة المشبهة

الأمثلة :

- (1) اشتريت الجواد الأشهب لونه .
- (2) زرت المسجد الفسيح الساحة .
- (3) أوقدت المصباح القوي النور .

- (4) السلحفاة بطئ سيرها .
- (5) البحر بعيد غوراً .
- (6) الفيل ضخم الجثة .

البحث :

الكلمات : الأشهب ، الفسيح ، والقوي ، وبطيء ، وبعيد ، وضخم ، في الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل ، الثلاث الأولى منها محلاة بأل ، والثلاث الخيرة مجردة منها .

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بأل أم مجردة منها ، وجدتها عاملة فيما بعدها ، ووجدت المفعول على ثلاث حالات : فتارة يكون مرفوعاً ، وتارة يكون منصوباً ، وتارة يكون مجروراً ، وأما الرفع فعلى الفاعلية ، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة¹ ، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة ، وأما الجر فبالإضافة ، وكل ذلك ظاهرة في الأمثلة .

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها على اسم الفاعل المتعدي لوحد ، فهي شبيهة به في عمله ، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها

¹ لم يكن مفعولاً به لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به فكذلك كل ما أخذ من مصدره .

القواعد :

(134) تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لوحد¹

(135) يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات :

(أ) أن يكون مرفوعاً على شبه المفعولية

(ب) أن يكون منصوباً على شبه المفعولية إن كان معرفة ، وعليه أو

على التمييز إن كان نكرة .

(ج) أن يكون مجروراً بالإضافة²

تمرين (1)

عين كل صفة مشبهة فيما يأتي :

كان هرون الرشيد فصيحاً كريماً ، هماماً ورعاً يحج سنة ويغزو سنة
وكان أديباً فطناً ، حافظاً للقرآن ، كثير العلم بمعانية ، سليم الذوق ، صحيح
التمييز ، جريئاً في الحق ، مهيباً عند الخاصة والعامة، وكان طلق المحيا ، يحب
الشعراء ويعطيهم العطاء الجزيل ويذني منه أهل الأدب والدين ، ويتواضع
للعلماء .

وقد استوزر يحيى بن خالد بن برمك ، وكان يحيى هذا كاتباً بليغاً ، سديد
الرأي ، حسن التدبير ، قوياً على الأمور ، فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض ،
وسد الثغور وجبي الأموال وعمر الأطراف ، حتى صارت الدولة بفضل وزارته
من أحسن الدول وأكثرها خيراً .

¹ كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته ، كحاد البصر ، ومشرق الجبين ، ومفتول الذراعين .

² يمنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالماً ، ومعمولها حالياً من آل ومن بالإضافة إلى الخلى بها كما تقدم لك في باب الإضافة فلا يصح
أن تقول : أنت القوي قلب بالجر .

تمرين (2)

عين فيما يأتي كل صفة مشبهة :

- (1) مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها عشر ،
يكنفها جبل أغير ، ورمل أغفر ، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات
مبارك الروحات .
- (2) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، فقال : " بيت حسن
وفيه ساكن نذل " ورأى آخر شاباً بهي الطلعة سيء الخلق ، قال :
" سلبت محاسن وجهك فضائل نفسك " .
- (3) الطاوس : طائر بديع الشكل جميل الصورة ، يربيه الناس للزينة والتمتع
بمراه ، لا للذبح والغذاء ، فإن لحمه جاف صلب عسر الهضم ، وريشه
ذو ألوان زاهية تعجب النظار ، وتخطف الأبصار ، ما بين أحمر وردى ،
وأخضر زبرجدي ، وأصفر عسجدي ، وله جناحان قصيران لا يساعده
على الطيران إلا قليلاً ، وذيله طويل جداً ، ويتألف من ريشات جميلات
تتزاحم عليها الألوان .
- (4) الحر حر وإن مسه الضر .
- (5) لا تكن رطباً فتعصر ، ولا صلباً فتكسر .
- (6) السعيد من وعظ بغيره ، والشقي من وعظ بنفسه .
- (7) قلب الأحمق في فيه ، ولسان العاقل في قلبه .
- (8) الفقر يخرس القطن عن حجته .

تمرين (3)

ميز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي :

يقال في مدح الكلام . هذا كلام بين المنهج ، سهل المخرج ، مطرد
والسياق ، معناه ظاهر في لفظه ، وأوله دال على آخره ، بمثله تستمال القلوب

النافرة ، وترد الأهواء الشاردة ، وبمثله يسهل العسير ، ويقرب البعيد ، ويذلل الصعب ، ويدرك المنيع . .

تمرين (4)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها في جملة مفيدة :

دق	سحا	مات	قوى	جلد
صعب	سهل	رشق	لان	ساد
ظمئ	غلظ	وله	صدى	ضاق

تمرين (5)

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة ، وهات فعلها

الماضي والمضارع :

نظيف	شديد	أشقر	عذب	ملآن
نشيط	حلو	ضعيف	عريض	أحول

تمرين (6)

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة :

لسن	ذرب	ألكن	صديان	أبكم
أعشى	أهيف	طرب	أبلج	ريان
أصفر	ظمان	أسمر	ضجر	أعمى

تمرين (7)

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة :

حدباء	شعبي	يقظة	ذكية	سوداء
غضبي	نزقة	ملاى	فكهة	بطرة
شكسة	شرسة	شهباء	عرجاء	خرساء

تمرين (8)

ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية :

عظيم الشأن	جزل المعاني	سماء مصحية	عفيف النفس
لين الجانب	سلس الطباع	فاقد الحس	سهل الأخلاق
آثار رائعة	قوى الحجة	ضخم الجثة	منظر بهيج
ذكي الفؤاد	ماء عذب	تحفة ثمينة	متوقد الذهن
دواء شاف	شمس مشرقة	لطيف المحضر	صادق الوعد

تمرين (9)

بين عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية ، وبين موقع المعمول من

الإعراب :

- (1) النيل عذب ماؤه ، كثير فيضانه .
- (2) التمساح يألف المواطن الشديدة حرارتها ، وهو سريع العدو قوى الأظفار والأسنان .
- (3) الخفاش حيوان عجيب خلقاً ، طويل عمراً ، يطير بغير ريش ، ولا يبصر في النهار .
- (4) أحب كريم الطباع ، أما السيئ أخلاقاً فإني أكرهه .
- (5) الفكه المحضر محبوب العشرة .
- (6) جمهورية مصر العربية لطيف جوها ، كريم أهلها .
- (7) لا تدوم صداقة النزق طباعاً .
- (8) الكدر طبعة هو الذميم عشرة .

تمرين (10)

بين الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية :

- (1) هذا هو الرجل الكريم نسبه
- (2) الفائز قرير العين
- (3) الكثير هما هو العظيم همة .
- (4) القليل الكلام قليل الندم .

تمرين (11)

- (1) كون تسع جمل يشتمل كل منها على صفة مشبهة ، فعلها في الثلاث الأولى من باب فرح ، وفي الثلاث الثانية من باب كرم ، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى .
- (2) كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى ، منصوب في الثلاث الثانية ، مجرورة في الثلاث الأخيرة .
- (3) كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها متمناً جره .

تمرين في الإعراب (12)

(أ) نموذج :

- (1) الخطيب طلق لسانه .
الخطيب طلق - مبتدأ وخبر .
- لسانه - لسان فاعل للصفة المشبهة والهاء ضمير مضاف إليه .
- (2) الأمر صعب مراساً .
الأمر صعب - مبتدأ وخبر
مراساً - تمييز

ب- أعرب الجمل الآتية :

- (1) بلادنا كثير الخيرات
- (2) العدو شديد بأساً
- (3) ليس العلم بهين نيله
- (4) اللين العريكة محبوب
- (5) الشكس خلقه مذموم
- (6) الخلي الفؤاد سعيد .

تمرين (13)

اشرح البيت الأول وأعربه ، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين :

وسمين الجسم مهزول الحسب	رب مهزول سمين عرضه
وجه طليق وكلام لين	بني إن البر شيء هين
صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض	وإني لسهل ما تغير شيمتي

(4) اسم التفضيل
1- تعرفه وشروطه

الأمثلة :

- 1- الأسد أشجع من النمر .
الفيل أضخم من الجمل .
الحديد أنفع من الذهب .
- 2- الشقيق أشد حمرة من الورد .
الغرب أكثر تقدما من الشرق .

البحث :

تأمل الكلمات : أشجع ، وأضخم ، وأنفع ، في أمثلة الطائفة الأولى ، تجد كلاً منها وصفاً على وزن أفعل ، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتراكا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، فأشجع في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتراكا في صفة الشجاعة وأن الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر ، وكذلك يقال في الكلمتين أضخم وأنفع ، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما مثلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل .

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة ، وهي شجع وضخم ونفع وجدتها جميعاً صالحة لأن يتعجب منها ، فهي مستوفية الشروط الثمانية التي تقدمت لك في باب العجب ، فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلا من الفعل الذي يصح أن يتعجب منه .

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية ، فعلنا ما فعلناه في التعجب ، فجننا بالمصدر منصوباً بعد أكثر وأشد ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية¹ . غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به .

القواعد :

(136) اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن " أفعل " للدلالة على أن شيئين اشتراكا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

¹ ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل ، وفي الثاني مما زاد ثلاثة .

(137) يصاغ اسم التفضيل من الأفعال التي يجوز التعجب منه وهي الأفعال الجامعة الشروط الثمانية التي تقدمت هناك .

(138) يتوصل إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد أشد شبهها¹ .

ب-حالات اسم التفضيل

الأمثلة :

- 1- العلم أنفع من المال .
- الشمس أكبر من الأرض .
- الجبال أعلى من التلال .

- 2- الولد الأكبر ذكي .
- الدار الكبرى جميلة .
- البقرات الكبريات هزيلات .

- 3- الكتاب أفضل سمير
- القاهرة أوسع مدينة في مصر
- رجال العلم أنفع رجال .

- 4- عائشة أفضل النساء أو فضلاهن .

¹ اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المنفي والمبني للمجهول ، لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولا والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً .

مكة والمدينة أشرف المدن أو أشرفا المدن
العلماء العاملون أفضل الناس أو أفاضلهم .

البحث :

كل مثال من الأمثلة يشمل على اسم تفضيل ، وإذا تأملت هذا السم وجدته
في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة ، وفي أمثلة الطائفة الثانية
محلي بآل ، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة ، وفي أمثلة الطائفة
الرابعة مضافاً إلى معرفة ، فهو يأتي على أربع حالات :

أنظر إليه في أمثله الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة ، تجده
ملازماً للإفراد والتذكير ، وتر المفضل عليه قد أتى مجروراً بمن .

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلي بآل ، تجده مطابقاً
لموصوفه من غير أن يأتي المفضل عليه بعده .

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة ، تجده ملازماً للإفراد
والتذكير كما كان في الطائفة الأولى .

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة ، فإنك تراه جائز
الوجهين ، فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق .

القاعدة :

(139) لاسم التفضيل أربع حالات :

- (أ) أن يكون مجرداً من أل والإضافة ، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره والإتيان بعده بالمفضل عليه مجروراً بمن .
- (ب) أم يكون محلي بآل ، وفي هذه الحال تجب مطابقة لموصوفه ، ولا يؤتى بعده بالمفضل عليه ¹
- (ج) أن يكون مضافاً إلى نكرة ، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره .
- (د) أن يكون مضافاً إلى معرفة ، وهنا تجوز فيه المطابقة وعدمها ²

ج- عمل اسم التفضيل

الأمثلة :

- (1) الحرير أغلي من القطن .
- (2) النيل أطول من الفرات .
- (3) الطائرة أسرع من القطار .

- (4) ما من أرض أجود فيها القطن منه في أرض مصر .
- (5) لا يكن غيرك أقرب إليه الخير من إليك .
- (6) رأيت رجلاً أولى به الشكر منه بمحسن لا يمن ؟

البحث :

¹ يرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسيره إلى سماع ، فقد يكون تأنيثه أو تكسيره غير مسموع كأظرف وأشرف ، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب .

² هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة ، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة ، كما إذا قلت : محمد وعلي أكثبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أمياً .

الكلمات . أعلي ، أطول ، أسرع ، في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً ، وكل منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعله .

الكلمات : أجود ، وأقرب ، وأولى ، في أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً ، وكل منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل .

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلاً منها يصلح لأن يحل محله فعل بمعناه ، إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول " ما من أرض يجود فيها القطن كجودته في مصر " وهذا مطرد في كل موضع يقع اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه ، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين ¹ .

القاعدة :

(140) يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر ، ولا يرفع الظاهر قياساً إلا إذا صح أن يقع في موضعه فعل بمعناه : وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهة . ويكون مرفوعه أجنبياً ² مفضلاً على نفسه باعتبارين .

¹ فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي ، أو نهي ، أو استفهام على الترتيب ، وأن مرفوعة في كل منها أجنبي ، أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف ، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين ، فإن معنى المثال الرابع مثلاً القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى .

² المرفوع الأجنبي هذا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف .

تمرين (1)

بين أسماء التفصيل فيما يأتي :

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : صف لي جريراً والفرزدق والأخطل ، فقال : " يا أمير المؤمنين ، أما أعظمهم فخراً ، وأبعدهم ذكراً ، وأحسنهم عنزاً ، وأسيرهم مثلاً ، وأقلهم غزلاً ، البحر الطامى إذا زحر والسامي إذا خطر ، الفصيح اللسان ، الطويل العنان ، فالفرزدق . "

" وأما أحسنهم نعتاً ، وأمدحهم بيتاً ، وأقلهم فوتاً ، الذي إذا هجا وضع ، وإذا مدح رفع ، فالأخطل . "

" وأما أغزرهم بحراً ، وأفهمهم شعراً ، وأكثرهم ذكراً ، الأغر الأبلق¹ الذي إن طلب لم يسبق ، وإن طلب لم يلحق ، فجرير ، وكلهم ذكى الفؤاد ، رفيع المعمد² ، وارى الزناد³ . "

قال مسلمة بن عبدالمك وكان حاضراً : " ما سمعنا بمثلك يا بن صفوان في الأولين ولا في الآخرين ، اشهد أنك أحسنهم وصفاً ، وألينهم عظفاً⁴ وأخفهم مقالاً وأكرمهم فعلاً " . "

¹ الأغر : الأبيض ، والأبلق : الذي فيه سواد وبياض ، والمراد المشهور .

² رفيع العماد : أي سيد .

³ وارى الزناد : أي كريم .

⁴ أي أليّنهم جانباً .

تمرين (2)

أشرح أربعة من الأمثال الآتية ، ثم بين ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً ، أو محلي بآل ، أو مجرداً ، مع ذكر حكم كل :

- (1) وعد الكريم ألزم من دين الغريم .
- (2) اليد العليا خير من اليد السفلى .
- (3) خير الغني القنوع ، وشر الفقر الخضوع .
- (4) ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من علم إلى حلم .
- (5) ما النار في الفتيلة بأحرق من التعادى في القبيلة .
- (6) موت في قوة وعز أصلح من حياة في ذل وعجز .
- (7) أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية .
- (8) أفضل الخلال حفظ اللسان .

تمرين (3)

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها في جمل مفيدة :

جار	أخضر	جال	حكى	جهل
حمى	تأخر	انحدر	حذر	جفا
حار	حلا	اقترب	جمل	أعطى
جبن	أهمل	اتسع	جاع	حن

تمرين (4)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضلي ، بحيث يكون مرة مجرداً من أل والإضافة ، وأخرى محلى بـأل ، وثالثة مضافاً إلى نكرة ورابعة مضافاً إلى معرفة :

هو - هي - هما - هم - هن

تمرين (5)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بمن ، وأت قبله باسم تفصيل مناسب :

الجمر	المسوع	الثعلب	السهم	فلق الصبح
نعامة	القطاة	الليل	الطاوس	بيت العنكبوت
النجم	إعفاءة الفجر	أسد	سحبان	البرق
الجبل	الأحنف	حاتم	النسيم	لمح البصر

تمرين (6)

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفصيل الواردة في الأفعال الآتية : ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة :

- | | | |
|---------------------|-------------------|--------------------|
| (1) آمن من حمام مكة | (4) أثبت من رضوى | (7) أحذر من ذئب |
| (2) أجمع من نحلة | (5) أجرأ من ليث | (8) أحكي من قرد |
| (3) أشجى من حمامة | (6) أجدى من الغيث | (9) أعلى من السماء |

تمرين (7)

حدث عن مثني الواحد وجمعه في المثال الأول الآتي ، مع بيان الوجوه
الممكنة في اسم التفضيل ، واذكر السبب :

" هذا الولد أكبر إخوته عقلاً "

تمرين (8)

حدث عن المثني والجمع مذكرين ومؤنثين في المثال الآتي :

" من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة "

تمرين (9)

(1) أخبر باسم تفضيل محلي بآل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال
الخطاب .

(2) أخبر باسم تفضيل مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في
حال التكلم .

(3) أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة .

تمرين (10)

كون ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً
مستتراً في الثلاث الأولى ، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة ، ثم بين المفضل
والمفضل عليه في كل جملة .

تمرين في الإعراب (11)

أ- نموذج :

ما من حديقة أجمل فيها الزهر منه في حديقته
ما - نافية .

من - حرف جر زائد مبنى على السكون
حديقة - مبتدأ مرفوع بضمه مقدر .

أجمل - خبر المبتدأ مرفوع بالضمه الظاهرة .

فيها - جار ومجرور حال من الزهر .

الزهر - فاعل أجمل

منه - جار ومجرور ومتعلقان بأجمل .

في حديقته - في حديقة جار ومجرور حال من الهاء في منه ، و " كم "
ضمير مضاف إليه .

ب- أعرب المثاليين الآتيين :

(1) القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية .

(2) لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك .

تمرين (12)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

وللکف عن شتم اللئيم تکرماً أضر له من شتمه حين يشتم

(5) أسماء الزمان والمكان

الأمثلة :

أ- ملهى المدينة فخم
مجري النهر ضيق

ملعب الكرة فسيح
مصنع الزجاج مغلق

منظر الريف بديع
مدخل الدار بهيج

ب- مصر مهبط السياح
الأرض معدن الذهب

مورد الماء مزدحم
موقف السيارات بعيد

ج- المصلى قريب
المنتزه جميل

البحث :

الكلمات : ملهى ، ومجري ، وملعب ، ومصنع ، ومنظر ، ومدخل ، في أمثلة الطائفة (أ) ، وكذلك الكلمات مهبط ، ومعدن ، ومورد ، وموقف ، والمصلى ، والمنتزه ، في أمثلة الطائفتين (ب) ، (ج) ، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل ، ولذلك يسمى كل منها اسم "مكان "

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ) ، تجد كلا منها على وزن مفعّل، بفتح العين ، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين ، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين ، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين .

انظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن " مفعّل " بكسر العين ، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين ، النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع كما في المثالين الأولين ، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين .

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة (ج) ، تجد كلاّ منهما على وزن " اسم المفعول " وفعل كل منهما غير ثلاثي .

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسم زمان ، وهو في حكمة وأوزانه كاسم المكان من غير فرق ، فتقول : مرحل الضيف غداً ، ومهبط السياح في مصر فصل الشتاء ، وملتقى الجمعين الأحد .

القواعد :

(141) اسما الزمان والمكان : اسمان مصوغان من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه .

(142) ويصاغان من الثلاثي على وزن " مفعّل " إذا كان الفعل ناقصاً ، أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها ، وعلى وزن " مفعّل " إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع ، أو كان مثلاً صحيح الآخر¹

(143) ويصاغان من غير الثلاثي على وزن " اسم المفعول " ²

¹ قد تلحق مفعلاً هاء التأنيث كما في مقبرة ، ومزرعة ، ومدرسة ، ومهلكة أي مفازة .

² على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة ، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن .

تمرين (1)

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان ، واضبط

حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط :

- (1) مقتل الرجل بين فكية (قتل يقتل)
- (2) لكل سر مستودع
- (3) يؤتى الحذر من مأمنه . (أمن يأمن)
- (4) مجلس العلم روضة (جلس يجلس)
- (5) وضع الإحسان في غير موضعه ظلم
- (6) مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف
- (7) منضج العنب فصل الصيف (نضج ينضج)
- (8) مطلع الشمس من المشرق (طلع يطلع)
- (9) الظلم مرتعه وخيم (رتع يرتع)
- (10) موعدهم الصبح
- (11) الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار ، والعاقل من أخذ من ممره لمقره .
- (12) منع النيل في بلاد الحبشة ومصبه في مصر . (نبع ينبع)

تمرين (2)

صغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط ، وإذا حدث
إعلال فأشرح سببه :

أوى	أناخ	وصل	بكى	قام
نفذ	شرب	طاف	ضاقت	جرى
مر	آب	اصطاد	نهل	انقلب
استخرج	عاد	ظهر	صاد	أقام

تمرين (3)

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي وضع كلاً منها في جملة تامة :

مذبحة	منزل	محط	مجمع	مجال
مرصد	مرجع	مطعم	منهج	مبحث
مستشفى	مبيت	مستقر	مكتب	مستوصف

تمرين (4)

الكلمة " ومكانة " قد يكون فعلها " مكن " وقد يكون فعلها " كان " فمتى
تكون اسم مكان وما وزنهما في الحالين .

تمرين (5)

صغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان ، وضع كلاً
منهما في جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه :
يحزن يزور يشاهد يجتمع ينصرف

تمرين (6)

- (1) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مفعول .
- (2) هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن مفعول .
- (3) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن اسم المفعول .
- (4) هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن اسم المفعول .

تمرين (7)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ثم بين ما فيهما من أسماء المكان :
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

وفي الناس إن رثت جبالك واصل وفي الأرض عن دار القلى متحول

(6) اسم الآلة

الأمثلة :

- 1- فتحت الباب بالمفتاح .
نشرت الخشب بالمنشار .
حرثت الأرض بالمحراث .
- 2- بردت الحديد بالمبرد .
عزلت الصوف بالمعزل .
قدت الجمل بالمقود .
- 3- كنس الخادم الأرض بالمكنسة .
طرق الحداد الحديد بالمطرقة .
لعق الطفل الطعام بالملعقة .

البحث :

المفتاح ، والمنشار ، والمحراث في أمثلة الطائفة الأولى ، والمبرد ،
والمغزل ، والمقود في أمثلة الطائفة الثانية ، والمكنسة ، والمطرقة ، والملعقة
في أمثلة الطائفة الأخيرة ، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثة
المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة ، ويدل كل اسم منها على الأداة أو
الآلة التي وقع الفعل بوساطتها ، ولذلك يسمى كل منها " اسم آلة " ، فالمفتاح
في المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثي المتعدي ويدل على الآلة التي
وقع بها الفتح ، والمنشار في المثال الثاني مشتق من مصدر نشر الثلاثي
المتعدي ويدل على الآلة التي وقع بها النشر ، وهلم جراً .

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة ، وجدتتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن "مفعال" وفي الطائفة الثانية على وزن "مفعل" وفي الطائفة الأخيرة على وزن "مفعلة" وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً ، وجميعها سماعية .

القواعد :

(144) اسم الآلة : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدي ، للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته .

(145) لاسم الآلة ثلاثة أوزان سماعية وهي : مفعال ومفعل ومفعلة .

تمرين (1)

بين فيما يأتي أسماء الآلة واذكر أفعالها :

- (1) العشرة محك الأصدقاء .
- (2) عقل الرجل ميزانه .
- (3) المحبرة تحتاج إلى مداد ، والمبراة في حاجة إلى شحذ .
- (4) يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مقلاة ومغرفة ومصفاة .
- (5) المؤمن مرآة أخيه .

تمرين (2)

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها في جملة

تامة :

سبر	قرض	ثقب	شرط	قص
سن	شوي	بضع	وسم	نظر

تمرين (3)

هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة ، بحيث يكون على وزن مفعال في الأولى ، ومفعول في الثانية ، ومفعلة في الثالثة .

تمرين (4)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ، ثم زن اسم الآلة الذي فيه :
لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودي¹

فلا المال ، ينسيني حيائي وعفتي ولا واقعات الدهر يفلن مبردي²

تمرينات عامة في المشتقات

تمرين (5)

بين أنواع المشتقات فيما يأتي :
كان معاوية (رضي الله عنه) عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً
يحلم في موضع الحلم ، ويشتد في مواطن الشدة ، وكان كريماً معطاءً بذالاً للمال ،
محبا للرياسة مشغوفاً بها .

وكان (رضي الله عنه) مربى دول وسائس أمم وراعى ممالك ، وقد
ابتكرت في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها ، فهو أسبق من وضع البريد ،
ورفع الحراب بين أيدي الملوك .

¹ المراد بالذود اللسان الذي يذاد به .

² واقعات الدهر تصرفاته وحوادثه ، والفعل ، والمبرد : أداة يرب بها الحديد وغيره ويقصد به هنا عزيمته وقوته .

وكان من أدهى الدهاة : روى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال
لجلسائه يوماً : أتذكرون كسري وقيصر ودهاءهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه
عبدالله بن عباس ، وكان نقاداً فقال : ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالرياسة
والملك .

تمرين (6)

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

مغوار	أنيق	غاضب	عليا	سلس
ممتعض	مهان	معيب	خبير	عطشى
تراك	منيع	نضير	مضطهد	كبري
مذاهب	مصطاف	محتاج إليه	دنيا	أبقى

تمرين (7)

صغ اسمي الزمان والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، من كل من
الفعلين الآتيين ، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد
من الصيغة :

اجتمع - استفاد

المنقوص والمقصور والممدود
(1) تعريفها وأحكامها عند أفرادها

الأمثلة:

- أ- عدل القاضي .
نزلت الوادي .
نظرت إلى الراعي .

- نادى مناد .
نصحت باغياً .
أصغيت إلى داع .

- ب- جاد الحيا .
افترشت الثرى .
نظرت إلى السنا .

- جاء فتى .
دخلت ملهى .
اتكات على عصاً .

- ج- جاد الإنشاء .
احترمت القراء .

- قربت الصحراء .
- طارت الورقاء .

- ضاع الكساء .
- تم البناء .

البحث :

إذا رجعت إلى ما درسته في المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم " المنقوص " ، وإن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم " المقصور " ، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ح) فهي نوع جديد من الأسماء ، ولو أنك تأملتها لوجدت آخر كل همزة مسبوقه بألف زائدة ، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها ، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء " الممدودة " .

وإذا تدبرت الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة (ج) رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما ، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين ، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما في المثالين الأخيرين ، فإن أصل كساء وبناء كساو وبنائى قلبت الواو والياء فيهما همزة .

ارجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (أ) ، (ب) ، وتأملها تجدها جميعاً غير منونة وتجد ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطاً ، وأما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين ، فإنك ترى هذه الأسماء جميعاً منونة ، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر ، وباقيـة

في حالة النصب أما ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطأ في الرفع والنصب والجر معاً .

القواعد :

- (146) المنقوص : كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها .
(147) المقصور : كل اسم معرب آخر ألف لازمة .
(148) الممدود : كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة .
(149) إذا نون المنقوص حذفت ياءه لفظاً وخطأ في الرفع والجر ، وبقيت في النصب .
(150) إذا نون المقصور حذفت ألفه لفظاً لا خطأ في الرفع ، والنصب والجر .

(2) تثنيها وجمعها جمع تصحيح أ - في المنقوص

الأمثلة :

المفرد	المثنى	جمع المذكر السالم
الراعي	الراعيان أو الراعيين	الراعون أو الراعين
الباغي	الباغيان أو الباغيين	الباغون أو الباغين
داع	داعيان أو داعيين	داعون أو داعين
مناد	منادين أو مناديين	منادون أو منادين

البحث :

الكلمات : الراعي ، والباغي ، وداع ، ومناد في الطائفة (أ) أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء ، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة لأنهما منونتان .

انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة (ب) تجد كلا منها مثنى جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير سوى رد الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين .

انظر إليها مرة أخرى في الطائفة (ج) ، حيث جمع كل منها جمع مذكر سالماً ، تجد أن ياء المنقوص قد حذفت وحرك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة .

القواعد :

(151) يثنى المنقوص بزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، مع رد يائه إن كانت محذوفة .

(152) يجمع المنقوص جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره ، مع حذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة¹

¹ لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمي به مؤنث ، وحينئذ تزداد في آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملة في التثنية .

ب - في المقصور

الأمثلة :

المفرد	المتنى	جمع المذكر السالم
فتوى	فتويان	
مصطفى	مصطفيان	مصطفون
مستدعى	مستدعيان	مستدعون
عصا	عصوان	
رحى	رحيان	

البحث :

الكلمات : فتوى ، ومصطفى ، ومستدعى وعصا ، ورحى ، كلها أسماء مقصورة ، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً ، أما ألف عصا ورحى فهي الثالثة منقلبة عن واو في أولاهما ، وعن ياء في الأخرى .

انظر إلى متنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة فصاعداً وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي الثالثة .

انظر إلى ما جمع منها جمع مذكر سالماً ، تجد أن ألف المقصور قد حذفت في الجمع وبقي ما قبلها مفتوحاً .

وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعة من هذه الكلمات جمع مؤنث سالماً فاتبع في جمعه ما اتبعته في تثنيته ، وقل فتويات بقلب الألف ياء ، وعصوات ورحيات برد الألف إلى أصلها .

القواعد :

(153) يثنى المقصور بزيادة ألف ونون في حالة الرفع . وياء ونون في حالتي النصب والجر . مع قلب الألف ياء إن كانت رابعة فصاعداً ، وردها إلى أصلها إن كانت ثالثة .

(154) يجمع المقصور جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره ، مع حذف ألفه وإبقاء الفتحة قبل الواو أو الياء .

(155) يجمع المقصور جمع مؤنث سالماً بزيادة ألف وتاء في آخره ، ويتبع في جمعه ما اتبع في تثنيه .

ج - في المدود

الأمثلة :

المفرد	المتنى
رفاء	رفاءان
ابتداء	ابتداءان
زرقاء	زرقاوان
صحراء	صحراوان
سماء	سماءان أو سماوان
بناء	بناءان أو بناوان

البحث :

الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة ، وهمزة الاسميين الأولين أصلية ، وهمزة الاسميين التاليين مزيدة للتأنيث ، وهمزة الاسميين الأخيرين منقلبة عن أصل .

انظر إلى مثني هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين ، وأنها قلبت واواً في المثالين التاليين لهما ، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين .

هذا وإن صح أن يجمع اسم من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً ، عومل في الجمع كما يعامل في التثنية ، فتقول في جمع رفاء :

رفاعون بإثبات الهمزة ليس غير ، وتقول في جمع صحراء : حصراوات بقلب الهمزة واواً ليس غير ، وفي جمع سماء : سماعات أو سموات بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً .

القواعد :

(156) يثنى الممدود بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره وتبقى همزته على حالها إن كانت أصلية ، وتقلب واواً إن كانت للتأنيث ، ويجوز فيها الوجهان فيما عدا ذلك .

(157) إن صح جمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً ، أو جمع مؤنث سالماً ، عومل في الجمع معاملته في التثنية .

تمرين (1)

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي :

قصد بعض العفاة إلى دار حاتم الطائي يبتغي منه جداً ، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء ، فقابله حاتم مقابلة سيئة وردة بلا جدوى ، فرجع العافي مستاء ، ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقة العرب ، وقاله من طريق أخرى ، وقال له : من أين يا أبا العرب ؟ قال : من دار حاتم ، قال : ما فعل بك ؟ قال : زودني بالخير الوافي والعطاء الكافي ، قال : أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى ؟ قال : إن قلت غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثواه .

تمرين (2)

ثن الكلمات الآتية وضع أربعاً منها بعد التثنية في جمل مفيدة :

حمي	حذاء	صفاء	إعطاء	جزاء
عليه	مثنوى	امتلاء	هوى	رجاء
دعاء	أذى	مولى	نام	غناء
دنيا	مواء	متداع	مغزى	شقراء

تمرين (3)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، واضبط ما قبل الواو أو الياء

بالتشكيل :

عداء	منتقى	موال	أعلى	ناج
عاص	معطى	مشاء	معد	معافى
مود	بناء	مترو	محابي	مدار

تمرين (4)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

شكوى	قناة	عليا	أخرى	وفاة
سفلى	خنفساء	سعدى	ليلى	مجتباة

تمرين (5)

ثن واجمع في الجملة الآتية كلمتي " جار " و " الصديق " مع عمل ما تقتضيه التنثية أو الجمع من التعبير : " واس جارك الأدنى ، وكن الصديق الأوفى " .

تمرين (6)

- (1) كون ثلاث جمل المبتدأ فيها في كل منها مثنى مفردة مقصور .
- (2) كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم مفردة مقصور
- (3) كون ثلاث جمل خبر لعل في كل منها مثنى مفردة منقوص .
- (4) كون ثلاث جمل اسم إن في كل منها جمع مذكر سالم مفردة منقوص
- (5) كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها مثنى مفردة ممدود .
- (6) كون ثلاث جمل اسم أصبح في كل منها جمع مؤنث سالم مفردة ممدود .

تمرين (7)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

أعز مكان في الدنا سرج ساجح وخير جليس في الزمان كتاب¹

¹ الدنا جمع دنيا والساجح الفرس السريع الجري .

شروط المثني

الأمثلة :

- (1) اتفق الشريكان
(2) ربح التاجران
(3) عاد المسافران
(4) نجح العليان

البحث

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة ، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثني منها يدل على مفردين معربين ، غير مركبين تركيباً مزجياً ولا إسنادياً¹ وأن كل مفرد منهما يطابق صاحبه في اللفظ والمعنى . ولو أنك تتبعت كل مثني يعرض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصاف والشروط .

من ذلك تعرف أن المثني والجمع لا يثنيان ، وكذلك المبنى كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما ، ولا يثنى المركب المزجى كأردشير ولا المركب الإسنادي كجاد الحق مسمى به² ولا ما لم يكن له مثل في لفظه ومعناه كسهيل للنجم³ فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم ، ولا يصح أن تقول " عينان " مريدا العين الباصرة والعين الجارية ، لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى . وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثني والحقت به في إعرابه ، وهي : اثنان واثنتان وثلثان وكلا وكلتا مضافتين إلى الضمير⁴ .

¹ يراد بالمركب الإسنادي ما سمي به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية .

² العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول فيقال : عبدالله ، وأما المزجى والإسنادي فيبقيان على لفظهما ، ويضاف إليهما كلمة " ذوا " في الرفع " دوى " في النصب والجر .

³ وأما قولهم العمران لأبي بكر وعمر بن الخطاب ، والأبوان للأب والأم ، والقمران للشمس والقمر ، فمن باب التغليب .

⁴ أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمها وتعربان إعراب المقصور .

القواعد :

(158) يشترط فيما يثنى أن يكون مفرداً ، معرباً ، غير مركب ، له مماثل في لفظه ومعناه .

(159) يلحق بالمتنى في إعرابه خمسة ألفاظ وهي : اثنان ، واثنان ، وثنتان ، وكلا وكلتا ، مضافتين إلى الضمير .

تمرين (1)

بين ما يصح من الأسماء الآتية وما لا يصح ، واذكر السبب :

زحل	ثوب	دجاجة	مفتاح	كتاب
قصر	بغداد	قاضي خان	جاد المولى	شباك
عبدالرحمن	جبال	خدام	فرس	جبل

تمرين (2)

أدخل كلا أو كلتا في جملتين ، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحدهما، وإلى الضمير في الأخرى ، ثم أعربها في الحالتين .

تمرين (3)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما :

كلتا يديه غياث عم نفعهما ¹	تستوكفان ولا يعرفهما عدم ²
سهل الخليفة لا تخشى بواده ³	يزينه اثنان : حسن الخلق والشم ⁴

شروط جمع المذكر السالم

¹ غياث : أي نجدة ومعونة .

² تستوكفان : تستمطران . ولا يعزوها : ولا يلحقهما . والعدم : فقدان .

³ البوادر : جمع بادرة وهي ما يبدر من حدثك في الغضب من قول أو فعل .

⁴ الشيم : الأخلاق .

الأمثلة :

1- فاز المحمدون

حضر العليون

غاب الإبراهيمون

كتب الإسماعيلون

2- الأصدقاء مخلصون

العمال مجتهدون

الحراس نائمون

التجار رابحون

البحث :

الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كلها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب .

والكلمات : مخلصون ، ومجتهدون ، ونائمون ، ورابحون ، في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ، ليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفية الشروط التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى ، وإما صفات جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية .

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع " رجل وسيف " ، لأنهما ليسا علمين ولا صفتين ، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو " زينب ومرضع " لأنهما علم وصفة لمؤنث ، ولا نحو " لاحق " علم فرس " وشامخ " صفة جبل ، لأنهما لغير العاقل ، ولا نحو " حمزة وفهامة " ، لاشتغالهما على التاء ، ولا نحو " سيبويه " ، لأنه مركب ، ولا نحو " أحمر " ، لأنه من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا نحو " عطشان " ، لأنه من باب فعلان الذي مؤنثه فعلي ، ولا نحو " جريح " ، لأنه وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث .

وإذا رأيت في كلام العرب ما يعرب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد ، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة ، فاحكم بأنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس به ، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات .

القواعد :

(160) لا يجمع جمع المذكر السالم إلا العلم أو الصفة . ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب¹ . ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل ، خاليةً من التاء ، ليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(161) يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ منها : أولو وعشرون وأخواتها ، وبنون ، وأهلون ، وأرضون ، وسنون ، وعالمون²

تمرين (1)

¹ العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني ، أما المركب المزجي والمركب الإسنادي ، فيبقيان كما هما ، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع " ذوو " في الرفع و " ذوى " في النصب والجر .

² أولو الفضل أصحابه ، وأهلوك ذوو قرابتك ، والأرضون جمع أرض ، والسنون جمع سنة ، والعالمون أصناف الخلق .

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، وأدخل السبع الأولى منها في

جمل مفيدة :

جميل	كاتب	مقاتل	مصري	قارئ
طيب	يقظ	مناع	عداء	بناء
بغدادي	منطلق	جبار	مشاء	سوداني

تمرين (2)

بين الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً :

غلام	حيران	شاهق	معاوية	نصوح
فضلي	ظمان	برزويه	أعمى	غضوب
قتيل	فاطمة	علامة	سمراء	ريان

تمرين (3)

- (1) هات ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم .
- (2) هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم .
- (3) هات ثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالماً .

تمرين (4)

اشرح البيتين الآتيين وأعرّب أولهما :

أرى الناس خلان الكريم ولا أرى بخيلاً له في العاملين خليل
غطائي عطاء المكثرين تكرماً ومالي ، كما قد تعلمين قليل

ضوابط جمع المؤنث السالم

الأمثلة :

- 1- سافرت المريمات
- عادت الزينات
- 2- نمت الشجرات
- تمزقت الورقات
- 3- تكلمت الكيريات
- أصغت الصغريات
- 4- عجبت من تلون الحرباوات
- كشف بعض الصحراوات
- 5- فاضت النهيرات .
- تسلقت الجبيلات .
- 6- هذه جبال شامخات .
- تلك قصور شاهقات .
- 7- نصبت السراقات .
- كثرت الحمامات
- 8- اختبأت بناى آوى
- مرت ذوات القعدة .

البحث :

الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمع مؤنث سالماً ، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث ، وفي الطائفة الثانية مختومة بالتاء ، وفي الطائفة الثالثة مختومة بألف التأنيث المقصورة ، وفي الرابعة مختومة بألف التأنيث الممدودة ، وفي الخامسة أسماء مصغرة لما لا يعقل ، وفي السادسة أوصافاً له ، وفي السابعة خماسية لم يسمع لها جمع تكسير ، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدره بابن أوى .

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي ينقاس فيها جمع المؤنث السالم ، أما ما عداها فمقصور على السماع ، ومن ذلك سجلات ، وأمّهات ، وشمالات ، جمع سجل ، وأم ، وشمال .

وهناك أسماء تلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به ، ومنها أولات بمعنى صاحبات ، وما سمي به كبركات وعرفات .

القواعد :

(162) يطرد جمع المؤنث السالم في ثمانية مواضع هي :

(أ) أعلام الإناث .

(ب) ما ختم بالتاء¹

(ج) ما ختم بألف التأنيث المقصورة²

(د) ما ختم بألف التأنيث الممدودة³

(هـ) مصغر ما لا يعقل .

(و) صفة ما لا يعقل .

¹ يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وشقة . وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالماً تحذف التاء من المفرد .

² يستثنى من ذلك فعلى مؤنث فعلان كعطشى فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً .

³ يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعال كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً .

- (ز) كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير .
(ح) ما صدر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل .
(163) يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات وما سمي به كبركات
وعرفات .

جمع الاسم المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً

الأمثلة :

- (1) رتعت الطيبات في البستان .
- (2) اثبت أمام حملات الزمان .
- (3) ذبلت الوردات .
- (4) قرأت الدعوات .

البحث :

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالم عينه مفتوحة ، ومفرد كل جمع من هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء ، ولو أنك تتبعت كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائماً في جمع المؤنث السالم .

فإذا لم يستوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة ، أو غير ثلاثي كمریم ، أو معتل العين كثورة أو متحركها كورقة ، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير ، وأما نحو خطورة وكسرة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها ، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان والإتباع للفاء في الضم والكسر .

القواعد :

(164) إذا كان المفرد اسماً ثلاثياً صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء وجب فتح عينه عند الجمع . وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها جاز في عينه ثلاثة أوجه : الفتح والإسكان والإتباع للفاء .

تمرين (1)

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً

حديقة	نعمي	حسني	بويب	سعاد
ضفدعة	كتيب	فسيح	سيارة	حمى
مثمر	ابن عرس	حمزة	بيداء	فهامة

تمرين (2)

بين الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

مصباح	عمياء	عصفور	ظمأى	عفريت
صدى	حيري	هيفاء	ملأى	جدار
فرس	قرطاس	حمراء	فاهم	عشواء

تمرين (3)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً وبين ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به ، مع بيان الأسباب :

حجرة	ركعة	شجرة	صخرة	نظرة
غرفة	غفلة	صلبة	حيرة	همزة
قدرة	دورة	شرفة	حسرة	بلحة
فخمة	هند	عودة	غزوة	رحلة

تمرين (4)

(1) كون ثلاث جمل اسم إن في كل منها جمع مؤنث سالم مفردة مصغر ما لا يعقل .

(2) كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء .

(3) كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

تمرين (5)

اشرح البيت الآتي وأعربه :

عليك نفسك فتش عن معايبها وخذ عن عثرات الناس للناس

جموع التفسير (1) جموع القلة

الأمثلة :

طعام - أطمعة

نفس - أنفس

عمود - أعمدة

ذراع - أذرع

غلام - غلماة

سيف - أسياف

صبي - صببية

عنب - أعناب

البحث :

عرفت أن جمع التفسير يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد، ونريد أن نبين لك أن جموع التفسير سماعية غالباً ، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك . وجموع التفسير قسمان : جموع قلة وتصديق على ثلاثة إلى عشرة ، وقد تستعمل في الكثرة ، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك . وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن " نفس " اسم على وزن فعل ثلاثي صحيح العين ، وأن " ذراع " اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد ، وأن كليهما جمع على " أفعل " ، ثم أن " سيف " اسم على وزن فعل ولكنه معتل العين ، و " عنب " اسم ثلاثي

على وزن فعل ، وكل هذين يجمع على " أفعال " . وإذا تأملت " طعام " و " عمود " رأيت اسمان ، رباعيان ، مذكران ، قبل آخرهما حرف مد ، ورأيت أن جمعهما على " أفعلة " أما " غلام وصبي " فيجمعان على " فعله " وليس لهذا اجمع ضابط

القواعد :

(165) جمع القلة يصدق على ثلاثة إلى عشرة ، وقد يستعمل في الكثرة أحياناً

(166) أوزان جموع القلة أربعة :

(أ) أفعال – ويكون جمعاً لفعل صحيح العين ، أو اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره مد .

(ب) أفعال – ويكون جمعاً لكل ثلاثي لم يطرد فيه أفعال .

(ج) أفعلة – ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره حرف مد .

(د) فعلة – وسمع في ألفاظ منها فتية ، وشيخة ، جمعين لفتى وشيخ .

(2) جموع الكثرة

الأمثلة :

(1) حمراء - حمر

(2) أبيض - بيض

(3) جريح - جرحى

(4) مريض - مرضى

(5) كامل - كملة

(6) كاتب - كنبه

(7) كريم - كرماء

(8) بخيل - بخلاء

البحث :

جموع الكثرة على أوزان شتى ، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً ، ولكننا سنقتصر على دراسة قليل منها ، ثم نفصل لك بقية المشهور منها في القواعد .

تأمل " حمراء " و " أبيض " تجد أنهما وصفان على وزن فعلاء وأفعال ، وأن جمعهما على وزن " فعل " .

وإذا نظرت إلى " جريح " و " مريض " رأيت أن كليهما وصف على وزن " فعيل " بمعنى مفعول ، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع ، وجمع مثل هذا الوصف يكون على " فعلى " .

أما " كامل " و " كاتب " فهما وصفان لمذكرين عاقلين على وزن فاعل ولا مهما صحيحة ، وهما وأشباههما يجمعان على " فعلة " .

والمفردان " كريم " و " بخيل " كلاهما وصف لمذكر عاقل ، على وزن
فعليل بمعنى فاعل ، لا مهما صحيحة ، وليس بهما تضعيف ، وكل وصف جمع
هذه الشروط يجمع على " فعلاء " .

القواعد :

- (167) جمع الكثرة يدل على ثلاثة إلى غير نهاية .
- (168) أوزان جموع الكثرة كثيرة ومنها ما يأتي :
- (أ) فعل – ويطرد في كل وصف على أفعل أو فعلاء .
- (ب) فعلي – ويطرد في كل وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو
توقع .
- (ج) فعلة – ويكون جمعاً لوصف مذكر عاقل على وزن فاعل صحيح اللام .
- (د) فعلاء – ويطرد في وصف ، لمذكر ، عاقل ، على فعيل بمعنى فاعل ، مفيد
للمدح أو الذم ، غير مضعف ، ولا معتل اللام .
- (169) ومن جموع الكثرة الكثرة الدوران في الكلام ما يأتي :
- (أ) فعلة – ويطرد في وصف لمذكر عاقل ، على فاعل ، معتل اللام ، كقضاة
وغزاة .
- (ب) فعل – ويطرد في وصف على فاعل أو فاعلة ، صحيحي اللام كركع
وصوم .
- (ج) فعال – ويطرد في وصف لمذكر عاقل ، على فاعل ، صحيح اللام ، مثل
كتاب وحراس .
- (د) أفعاء – ويطرد في وصف لعاقل ، على فعيل بمعنى فاعل معتل اللام ، أو
مضعف ، مثل أغنياء وأشداء .
- (هـ) فعل – ويكون جمعاً لاسم على فعلة ، نحو لجج ومدى ، أو لوصف على
فعلي مؤنث أفعل ، نحو كبير وصغر .
- (و) فعل – ويكون جمعاً على فعلة ، مثل كسر ونقم .

- (ز) فعال - ويكون جمعاً لاسم على فعل ، صحيح اللام ، مثل جبال ولفعيل وفعيلة وصفين من باب كرم ، مثل كرام وظراف .
- (ح) فعول - ويكون جمعياً لفعل اسماً ، مثلث الفاء غير واوي العين ، مثل قلوب وقرود وخنود ، ولاسم على فعل ، مثل كبود ونمور .
- (ط) فواعل - ويترد في فاعلة وصفاً أو اسماً ، مثل كواتب ونواص ، وفي فاعل ، وصفاً لمؤنث ، مثل عواطل ونواشز¹ وفي فاعل وصفاً لمذكر ، غير عاقل مثل صواهل وشوامخ ، وفي اسم على فاعل أو فوعل أو فوعلة ، مثل كواهل وجواهر وصوامع .
- (ي) فعائل - ويترد في كل رباعي ، مؤنث ، ثلاثة مدة زائدة ، مثل سحائب وصحائف وعجائز .
- (ك) مفاعل - ويترد في كل رباعي مبدوء بميم زائدة ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، مثل مفاسد ، ومنازل .

تمرين (1)

بين جموع التكسير ومفرداتها في العبارات الآتية :

عني ملوك قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكل ما يخلد أعمالهم الحسان ، فإذا زرت أطلال الكرنك الموائل ، أو دخلت أحد القبور بالأقصر ، رأيت عظمة أبطال مجسمة في حجرها ، وعزائم عتاة مصورة في أبينتها ، ورأيت نقوش الصناعات المهرة الأذكىاء وقد بدت أصباغهم فيها واضحة ، زاهية الألوان ، من خضر وصفر وزرق بعد أن مرت عليها الحجج الطوال ، وشاهدت غرفاً بها تماثيل وتوابيت كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس ، فافخر أيها المصري ببنائة مجدك كان الناس يوماً .

¹ العاقل : المرأة ليس عليها حلى ، والناشز : المرأة تبتغى زوجها .

تمرين (2)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب :

وفي	كوكب	مكنسة	كلب	ثوب
نابح	كتيبة	مصنع	حجاب	نعمة
بارعة	مدرسة	شريف	عامل	قلم
داهية	منبر	قصر	ساع	قربة

تمرين (3)

اذكر مفردات كل جمع من الجموع الآتية وبين ما كان منها للكثرة وما

كان للقلّة :

أنبياء	أشبال	حروب	أشربه	حفاظ	أعظم
--------	-------	------	-------	------	------

تمرين (4)

هات جموعاً على الأوزان الآتية وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلّة :

فعل	فعل	فعل	أفعال	أفعلاء	أفعلة
-----	-----	-----	-------	--------	-------

تمرين (5)

هات كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرده مما يأتي :

ضلع - كاتب - شريف - نفس - نهر

تمرين (6)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير وإذا حدث بها إعلال فبينه :

قاس - مدينة - عظيمة

تمرين (7)

يجمع داع على دواع ودعاة ، فهل هناك فرق في مفرد كل منها ؟

تمرين (8)

يجمع عظيم على عظماء وعظام ، ويجمع بخيل على بخلاء ليس غير ،
فما السبب مع أن كليهما على وزن فاعيل ؟

تمرين (9)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم
لغيره ؟ - مثل .

تمرين (10)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعيل اسماً أو صفة صحيح اللام أو
معتلها ؟ - مثل .

تمرين (11)

اشرح قول المتنبي ، وبين جموع التفسير ومفرداتها :

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا	من بعد ما أنشبن في مخالبيها
ونصبني غرض الرماة تصيبني	محن أحد من السيوف مضارباً

النكرة والمعرفة أقسام المعارف

الأمثلة :

1- عوى ذئب

ثمرت شجرة

طلع نجم .

2- أنت كريم

خالد شجاع

هذه وردة

ما ترجوه قريب

المريض متألم

باب الدار جميل

يا رجل استقم

البحث :

إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة ، وجدنا أن بعضها مثل ذئب ،
وشجرة ، ونجم ، لا يدل على شيء معين معروف لنا ، فإذا سمعنا كلمة ذئب
مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه ، وإنما نفهم فرداً من الذئاب غير معين ، وكل اسم من
هذا النوع يسمى " نكرة " .

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل أنت ، وخالد ، وهذه ، وما ،
والمريض ، وباب ، ورجل ، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة ، ولا يختلط في
ذهننا بغيره ، وكل اسم من هذا النوع يسمى " معرفة " .

وإذا تدبرت المعارف التي في الأمثلة المتقدمة ، ووجدتها أنواعاً مختلفة ، فمنها الضمير كأنت ، والعلم كخالد ومنها اسم الإشارة كهذه ، والاسم الموصول ، كما ، ومنها المحلى بأل كالمريض ، والمعرف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار ، والمعرف بالنداء كيا رجل ، وعدتها سبع كما ترى ، وقد درست أكثرها في المدارس الابتدائية ، وعرفت كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة .

القواعد :

(170) النكرة اسم يدل على شيء غير معين .

(171) المعرفة اسم يدل على شيء يعنيه .

(172) المعارف سبع وهي : الضمير ، والعلم ، واسم ، الإشارة ، والاسم الموصول ، والمحلى بأل ، والمضاف إلى معرفة ، والمعرف بالنداء .

تمرين (1)

بين المعارف والنكرات ، وميز أنواع المعارف فيما يلي :

جاء في كتاب كلية ودمنة : الرجال ثلاثة حازم وأحزم منه ، وعاجز ، فأحد الحازمين من إذا نزل به الأمر لم يدهش له ، ولم يذهب قلبه شعاعاً¹ ولم تعي به حيلته التي يرجو بها المخرج منه . وأحزم من هذا المتقدم ذو العدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه ، فيعظمه إعظاماً ، ويحتال له حتى كأنه قد لزمه فيحسم الداء قبل أن يبتلى به ويدفع الأمر قبل وقوعه . وأما العاجز فهو في تردد وتمن وتوان حتى يهلك .

تمرين (2)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة فيما يلي :

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (1) غرد عصفور فوق الشجرة | (5) عاد الطبيب مريضين . |
| (2) تفتحت وردة في البستان | (6) حصف عقل التلميذ |
| (3) سرق اللصوص أثاث بيت | (7) ذهب المشية إلى المرعى |

¹ يقال طارت نفس المرء إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب .

(4) ذبح القصاب شاةً

(8) سقف الحجرة

تمرين (3)

صف حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر ، وضمن وصفك جميع أنواع المعارف ، وطائفة من النكرات .

تمرين (4)

اشرح البيتين الآتيين ، وبين ما فيها من أنواع المعارف :
وما الخيل إلا كالصديق قليلة
وإن كثرت في عين من لا يجرب
إذا لم نشاهد غير حسن شياتها
وأعضائها فالحسن عنك مغيب¹

(1) طائفة من أحكام الضمير أ- الضمير المستتر

الأمثلة :

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| (1) الطائر يغرد . | (1) قل الحق . |
| (2) الفتاة تشرف بأخلاقها . | (2) أعرف الواجب . |
| (3) الزهرة تفتحت . | (3) هل تحسن السباحة ؟ |
| (4) إذا ذهب الشباب فهيهات . | (4) نحب الوطن . |
| (5) النيل فائض . | (5) وى كأن المهمل لا يدرك العاقبة . |
| (5) الصبر محمود . | (6) صناع الجميل . |
| (6) القصر فخم . | (7) سعياً في الخير . |

- | |
|----------------------------------|
| (1) المشاهد أصدق دليل . |
| (2) أثمرت الأشجار ما عدا النخل . |

¹ الشيات : الألوان .

(3) ما أجمل الربيع .

(4) نعم للعاملين جزاء .

البحث

سبق لك أن ألممت في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير ، وأنه ما وضع
لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، وعرفت هناك ألفاظه وأقسامه ، ونريد هنا أن
نتحدث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكام فنقول :

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشمل على فعل أو اسم فعل ماض ، أو
وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، وتجد أن بكل
واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو ، أو هي ، ولو أنك
وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً كأن
تقول : يغرد الطائر ، وتشرف القناة ، إلى نحو ذلك . هذا الضمير الذي يصح أن
يحل محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً .

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني ، رأيتها تشتمل على أفعال . وأسماء أفعال
للمضارع والأمر ، ومصدر نائب عن فعله ، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها
أنت ، أو أنا ، أو نحن ، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر ، لذلك
كانت مستترة وجوباً .

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعال التفضيل ، وضميره المستتر في هذا
المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر ، ثم على فعل الاستثناء وهو " ما عدا "
وعلى فعل التعجب ، وعلى " نعم " ومثلها " بئس " ، وهذه لم يسوغ العرب أن
يحل الاسم الظاهر محل ضمائرهما لذلك كان الاستتار فيها واجباً .

القواعد :

(173) الضمير المستتر جوازاً هو الذي يصح أن يحل محله الاسم الظاهر ، ويلحظ في فعل الغائب والغائبة ، واسم الفعل الماضي ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .

(174) الضمير المستتر وجوباً هو الذي لا يصح أن يحل الاسم الظاهر محله ، ويلحظ في أمر الواحد ، والمضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد ، أو الهمزة ، أو النون ، وفي اسم فعل المضارع والأمر ، وأفعل التفضيل ، وأفعال الاستثناء ، وأفعل في التعجب .

تمرين (1)

ضع - إذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية وبين نوع استتار كل ضمير .

- (1) أنهم النظر فيما ترى من مشاهد الكون . (6) أحب الفتى مهذباً مطيعاً .
- (2) المرأة القروية تشارك الرجل في أعماله . (7) لا تقف ما ليس لك به علم
- (3) لمصر تاريخ ماثور ولها مجد قديم (8) تعظم من يعظم نفسه .
- (4) حى على الفلاح (9) البرد يشتد ليلاً
- (5) تفكيراً في العواقب (10) بنس للغادر عاقبةً

تمرين (2)

حول الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم بين نوع استتار كل ضمير

بها :

- (1) يكثر الذباب في المواطن القذرة .
- (2) تغرق المرأة الجاهلة في الزينة .
- (3) يصون الكريم شرفه ويصون الجاهل ماله .
- (4) تعرف مواهب الرجل بحسن اختياره .

تمرين (3)

حول النعوت السببية في الجمل الآتية إلى جمل وصفية ، ثم بين نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب .

- (1) ركبت بحراً متلاطمة أمواجه . (3) رأيت حيواناً ضخماً جسمه .
- (2) لا تعمل عملاً مخوفة عاقبته (4) عثرت على كتاب مقطوع نظيره .

تمرين (4)

حول الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول ، ثم بين نوع استتار

كل ضمير فيها :

- (1) يعظّمك أصدقاتك . (3) يقصدني الصديق عند الحاجة .
- (2) التاجر الكذوب يجتنبه الناس . (4) الفتاة المهذبة يرفعها أديها .

تمرين (5)

بين نوع المستتر الضمائر التي في أفعال العبارات الآتية ، ثم حول إسناد الأفعال

فيها إلى ضمير المفرد الغائب ، ثم الغائبة ، ثم جماعة المتكلمين ، مع بيان نوع استتار الضمير في كل حال :

أتكلم قليلاً وأعمل كثيراً ، وأتقدم ما وجدت التقدم عزمًا ، وأتفهقر ما رأيت التفهقر حزمًا .

تمرين (6)

تعجب مما يأتي على صورة " ما أفعل " ثم بين نوع استتار الضمير في فهل

التعجب :

- (1) سرعة الطيارة . (3) نفع النيل .
- (2) سواد الليل . (4) اختلاف الأخلاق .

تمرين (7)

كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من الأفعال الاستثناء الآتية وهي

ما خلا - ما عدا - حاشا - لا يكون ، ثم بين نوع استتار الضمير في كل فعل .

تمرين (8)

- (1) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستتر جوازاً .
- (2) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مشتق ضميره مستتر وجوباً .
- (3) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم فعل ضميره مستتر وجوباً .

تمرين (9)

أ- نموذج :

أبغض من يتكبر .

- أبغض - فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .
من - اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب .
يتكبر - فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو
والجملة صلة الموصول .

ب- أعرب الجمل الآتية :

- | | |
|--------------------|---------------------------|
| (1) حذار الإهمال | (3) قيمة كل امرئ ما يحسنه |
| (2) اتق غضب الحليم | (4) لا تأسف على ما فات |

تمرين (10)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرّب الأول منهما :

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| تكلفني إذلال نفسي لعزها | وهان عليها أن أهان لتكرما |
| تقول سل المعروف يحيى بن أكثم | فقلت سليه رب يحيى بن أكثما |

ب - نون الوقاية قبل الضمير

الأمثلة :

1- أكرم من يكرمني
أطلعت من نصحني .
إذا حزبك أمر فاقصدني

2- لا تنقل هذا الخير عني .
لا ينال اليأس مني .

3- لييتني أنال رضا الناس .
لك من لدني صادق الود .
إنني عظيم الأمل .

البحث :

عرفت أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم ، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل :

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم ، وتجد قبل الياء نوناً زائدة ، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم¹

وإنما أتى بها لتقي الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بالياء ، لهذا " سميت نون الوقاية " .

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين : عن ومن متصلين بياء المتكلم ، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء ، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً .

¹ ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال .

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يرى أن نون الوقاية جاءت بعد أن ، وليت ،
ولدن ، سابقة ياء المتكلم ، ومثل إن وليت في ذلك باقي أخواتها ، وتوسط النون
في جميع ذلك جائز وهو كثير في ليت .

القواعد :

- (175) إذا اتصل فعل بياء المتكلم وجب أن يتوسط بينه وبين الياء نون تسمى "
نون الوقاية "
- (176) إذا اتصل الحرفان : من وعن بياء المتكلم وحب توسط نون الوقاية .
- (177) إذا اتصلت لدن أو إن إحدى أخواتها بياء المتكلم ، جاز توسط نون
الوقاية كثير في ليت .

تمرين (1)

" أنا واثق بك "

ادخل إن وأخواتها على الجملة السابقة على التعاقب ، وبين ما يجوز فيه توسط
نون الوقاية وما يكثر .

تمرين (2)

صل كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم في جمل تامة :
أطع - منح - يعظمان - نادى - يحزن - تشكرين - عاب - يهذبون

تمرين (3)

صل بالحروف الآتية ياء المتكلم في جمل مفيدة .

إلى - من - على - عن

تمرين (4)

(1) كون ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم

(2) كون ثلاث جمل بكل منها أمر اتصلت به ياء المتكلم

(3) كون ثلاث جمل بكل منها ماض اتصلت به ياء المتكلم

تمرين في الإعراب (5)

أ- نموذج :

آلمنى فراقك :

آلمنى - فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به .

فراقك - فراق فاعل ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر .

ب- أعرب ما يأتي :

(1) لبيتني أزور الهند

(2) ذهب عنى الحزن .

(2) هذبني أبي وعلمي

(4) يعودني الطبيب .

تمرين (6)

أشرح البيتين الآتيين ، وأعرب أولهما :

فلما اشتد ساعده رماني

أعلمه الرماية كل يوم

فلما قال قافية هجاني

وكم علمته نظم القوافي

(2) طائفة من أحكام العلم

الأمثلة :

- (1) فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب .
- (2) عبد القاهر الجرجاني أول مؤلف في البلاغة .
- (3) نيوكاسل من أكبر المدن الإنجليزية .
- (4) أول ما صنف في النحو كتاب سيبويه .
- (5) بني المعتصم مدينة سر من رأى .

- (1) كان عمرو الجاحظ أبو عثمان من كتاب الدولة العباسية .
- (2) كانت عائشة أم المؤمنين راوية للحديث .
- (3) عمل عبدالله المأمون على ترجمة علوم اليونان .

البحث :

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين ، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنتهار ، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول : إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هي : عمر والخطاب وعبد القاهر ونيوكاسل وسيبويه وسر من رأى ، وإذا فحصت عن هذه الأعلام رأيت الأولين مفردين ، والثالث مركباً تركيباً إضافياً ، والرابع مركباً تركيباً مزجياً ، والخامس مختوماً بكلمة " ويه " ، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة .

وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهاها من حديث الإعراب والبناء ، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل ، وإن المركب الإضافي يعرب صدره على حسب العوامل أيضاً ويجر عجزه بالإضافة ، وأن المركب المزجي يمنع من

الصرف ، وأن المختوم بكلمة " ويه " يبني على الكسر ، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العملية ويحكي ¹ .

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعمر والجاحظ أبي عثمان مثلاً ، فعمرو اسم ، والجاحظ لقب ، وأبو عثمان كنيه .

واسم هو وضعه الواضع أولاً ليبدل على شخص كمحمد وعلى ، والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمى إن كان مبدوء بأب ، أو ابن ، أو أم ، كأبي سفيان ، وابن الخطاب ، وأم المؤمنين ، سمي كنية ، وإن لم يكن مبدوءاً بذلك وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون والجاحظ سمي لقباً .

ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم ، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب ، كما يجوز أن يسبق اللقب الكنية .

القواعد :

(178) يكون العلم مفرداً ومركباً تركيباً إضافياً ، أو مزجياً ، أو إسناداً ، أو مختوماً بكلمة ويه ، والأول و صدر الثاني يعربان على حسب العوامل ، والثالث يمنع من الصرف ، والرابع يبقى على صورته كما كان قبل العملية ، والخامس يبني على الكسر .

(179) يكون العلم اسماً وهو ما وضع أولاً ، ولقبا وهو ما أشعر بمدح أو ذم ، وكنية وهو ما صدر بأب أو ابن ، ويجب أن يتأخر اللقب من الاسم .

¹ أي أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية .

تمرين (1)

قل كل ما تعرفه عن كل من الأعلام التي في العبارة الآتية :
كان لابن جنى هوى في أحمد أبي الطيب المتنبى الشاعر ، وكان أبو
عبدالله ابن خالوية النحوى وأبو على الفارسي يكثران من الطعن عليه ، فاتفق
أن قال أبو علي يوماً : اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحت فيه فابتدر ابن جنى
وأنشد :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثى وبياض الصبح يغرى بي
فاستحسنه أبو على وقال : لمن هذا البيت فإنه غريب ؟ قال : للذي يقول :
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا

مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال : والله وهذا أحسن ، فمن هذا القائل يا أبا الفتح ؟ قال : هو الذي لا يزال
الشيخ يستقله ويستقبح زيه ، وما علينا القشور إذا استقام اللباب ، وعلم أبو
علي أنه المتنبى فنهض وقام إلى عضد الدولة وأطال الثناء عليه .

تمرين (2)

بين في العبارات الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء :
قال ابن خلكان : " كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة
ابن بويه بأرجان ، وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم ، وأما الأدب
والكتابة فلم يقاربه فيها أحد في زمانه ، وكان يسمى " الجاحظ الثاني " قال
الثعالبي : " بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد " .

تمرين (3)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية ؟ :

- (1) موسى العارف أبو نافع .
- (2) عبدالعزيز بدر الدين بن منصور .

تمرين (4)

هات أسماء وألقاباً وكنى لثلاثة رجال مرتبة ترتيباً صحيحاً :
هات أسماء وألقاباً وكنى لثلاث نساء مرتبة ترتيباً صحيحاً :

(3) طائفة من أحكام الإشارة

الأمثلة :

- | | | |
|-----------|--------------|--------------|
| (1) ذلك | البستان جميل | يا علي . |
| (2) ذلك | البستان جميل | يا فاطمة . |
| (3) ذلكما | البستان جميل | يا أخوى . |
| (4) ذلكم | البستان جميل | يا أصدقائي . |
| (5) ذلكن | البستان جميل | يا سيداتي . |

البحث :

عرفت فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية ، وأن ألفاظه هي : ذا للواحد ، وذي وتي وذه للواحدة ، وذان للثنتين ، وتان للثنتين ، وأولاء للجميع مطلقاً ، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى " هاء التنبيه " ، وقد تتصل به لام ، وكاف ، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه ، وأما الكاف فحرف خطاب .

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة ، لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو " البستان " . لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في

جميع الأمثلة ، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأييماً ، وإفراداً وتثنية وجمعاً ، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكير والتأنيث والعدد ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه ، وأن الكاف تطابق المخاطب .

القاعدة :

(180) يطابق اسم الإشارة المشار إليه في تذكيره وتأيينه ، وإفراده وتثنيته وجمعه ، وتطابق الكاف المخاطب في جميع ما ذكر .

تمرين (1)

أ- اجعل الإشارة للمثنى مخاطباً المفرد المذكر في الجملة الآتية .

تلك الحديقة الغناء شذى عطرها

ب- حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور ، ثم اشر إلي الجمع مخاطباً جماعة الإناث .

ذلك القط الأسود طويل شعره

ج- حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى ، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة .

تلك البنت الشقراء يحملها أديها .

تمرين (2)

(1) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطاب لجماعة الذكور .

(2) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطاب للمثنى .

(3) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر للمفرد .

(4) كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث للمفردة .

(5) كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور لجماعة الإناث .

(4) طائفة من أحكام الاسم الموصول

الأمثلة :

- أ- إذا ظفرت بكتب فاقراً أيها هو شائق .
تصدق على البائسين وابدأ بأي هو أقرب إليك .
يعجبني أي أدى واجبه .
عاشر من الناس أيهم أفضل .

- ب- سافر اللذان أقاما في منزلي .
حضر الذين هم أقاربي .
أخذت القلم الذي أمامك .
قطفت بعض الأزهار التي في الحديقة .

- ج- لا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم .
اقترب مما يقترب العقلاء وابتعد عما يبتعدون .
ابذل ما أنت باذل في وجوه الخير .
اقرأ أيا نافع .

البحث :

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف ، وأنه يدل على معين سبب تعيينه جملة الصلة ، وأن ألفاظه هي الذي للواحد ، والتي للواحدة ، واللذان للاثنين ، واللتان للاثنتين ، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء ، واللاتي واللاتي لجماعة الإناث ، ومن وما لجميع ما تقدم ، غير أن من للعاقل ، وما لغيره .

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (1) تجد في كل مثال كلمة " أي " وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام ، فهي إذاً

اسم موصول ، والجملة التالية لها في كل مثال صلة لها ، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة ، ورأيت أنها معربة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى ، مبنية على الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة و صدر صلتها ضمير محذوف ، وهذه هي الحالة الفذة التي تبنى فيها .

وعند البحث في الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى وأنها مرة جملة فعلية ، ومرة جملة اسمية ، ومرة ظرف ، ورابعة جار ومجرور ، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره قطفت بعض الأزهار التي وجدت أو استقرت في الحديقة .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (ج) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة ، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد " العائد " وهو الضمير الذي يعود على الموصول ، ولكنك إذا أنعمت في النظر أدركت أنه محذوف تقديره في المثال الأول لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه ، وفي المثال الثاني اقترب مما يقترب العقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه ، وفي المثال الثالث ابذل ما أنت باذله ، وفي الرابع اقرأ أياً هو نافع ، وإذا بحثت في العائد المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه في محل نصب ، وأن العامل فيه فعل ، ورأيت في المثال الثاني مجروراً بحرف جر دخل على الموصول ، وفي الثالث مضافاً إليه ، والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال ، وفي الرابع صدر صلة أي ، في هذه الأحوال ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول .

القواعد

(181) من الأسماء الموصولة أي ، وتكون مضافة إلى معرفة أو غير مضافة ، وهي معربة إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها .

(182) تكون صلة الموصول جملة فعلية ، أو اسمية ، أو ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً .

(183) يجوز حذف العائد إذا كان عاملاً فعلاً وهو في محل نصب ، أو كان مجروراً بحرف جر به الموصول ، أو كان مضافاً إليه والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال ، أو كان صدرًا لصلة أي .

تمرين (1)

بين المعرب من " أي " الموصولة في الجمل الآتية ، وأذكر مواقعها من

الأعراب :

(1) إذا أردت أن تقتني كتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه .

(2) اصطفيت من الناس أيهم أخلص .

(3) يعجبني أي يؤثر نفع وطنه على منفعة نفسه .

(4) تختار السيدة من الخادمت أيهن هي أعف وأنشط .

(5) زن الحقائق ولا يخدعك أيها أكثر بريقاً وتزويقاً .

(6) من الناس من يقتع بالقليل فأى كافية .

(7) ومنهم من لا يملأ عينيه شيء فأى هو قليل .

تمرين (2)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة ،

وبين العائد ونوع الصلة :

(1) هو مثابر . (5) هم مسرفون .

(2) في الميدان (6) تعنى بشئون بيتها .

(3) يجمعن المال للفقراء (7) فوق السحاب .

(4) تأخر في الصباح (8) تحت الماء .

تمرين (3)

هات لكل اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة :

(1) إن الذي . . . يجني الثمر (6) قرأت مقالتك التي . . .

(2) لا تغتر بالذين . . . (7) يفخر الوطن بالألى . . .

- (3) إن الصورتين اللتين . . . (8) ضبطت الساعة التي . . .
 (4) احترم من . . . (9) سررت من الجوادين اللذين . . .
 (5) لا تعباً بما . . . (10) لا تجادل أي الناس . . .

تمرين (4)

ضع اسماً موصولاً مناسباً في كل مكان من الآيات الآتية :

وما ساءني إلا . . . عرفتهم جزى الله خيراً كل . . . لست اعرف
 هما . . . يشيب الدهر حولها ولا يمسهما شيب ولا هرم
 أفدى بجارحتي . . . أصابتنا نهج الهدى بفضيلة وعفاف
 لا تبكين على . . . ترحلوا واحزن على الميت . . . لا يرجع
 قفا نسأل الدار . . . خف أهلها متى عهدنا بالصوم والصلوات

تمرين (5)

بين العائد في كل صلة مما يأتي ، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه .
 اقتد بمن تقتدي بعد التجربة ، وعول على من يعول العقلاء ، واختر الذين
 تصطفى من أهل المروءة والشمم ، وجانب الغلظة التي تقصى الناس عنك ،
 وانظر صفاتك جليةً في مرآة الحق ، فأياها أبعد من الرجولة فاجتنبه ، ولا تعمل
 ما أنت عامل إلا لغرض بشرف الذي يعمله ، ويفخر من ينسب إليه .

تمرين (6)

كون عبارة تشمل على " أي " الموصولة وصفتها جملة فعلية .
 كون عبارة تشمل على " أي " الموصولة معربة وصلتها جملة اسمية
 كون عبارة تشمل على " أي " الموصولة مبنية .

تمرين (7)

كون ثمانى جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء
 الموصولة .

تمرين (8)

اشرح البيتين الآتيين وأعرّب الثاني منهما :

إنما يدخر الما ل حاجات الرجال

والفتى من جعل الأموال أثمان المعالي

(5) المعرف بالألف واللام

الأمثلة :

أ- حضر المسافر .

مالت الشجرة .

انكسر القلم .

ب- فاز الذين جدوا

أحسنّت اللاتي تكلمن .

اشتهر السموعل بوفائه .

ج- كان الحسين بن علي شجاعاً
كان الحسن بن سهل كريماً
وكان أخوه الفضل مثله .

البحث :

تقدمت لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل ، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول .

إذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفة الأولى ، وجدت أن كلاً منها كان نكرة في الأصل ، ولما دخلت أل صار معرفة ، لذلك كانت " أل " في كل منها " مفيدة للتعريف " .

وإذا تأملت الأسماء المحلاة بأل في أمثلة الطائفتين ب - ج وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها ، لأنها إما أسماء موصولة ، وإما أعلام ، وعلى هذا تكون " أل " في كل منها " زائدة " أي غير مفيدة للتعريف .

هذه الزيارة لازمة في أسماء الطائفة " ب " وما أشبهها ، من كل اسم موصول أو علم وضع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام .

أما في الأسماء الطائفة " ج " فزيادة أل غير لازمة ، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعلم ملحوظ المتكلم عند النطق .

القواعد :

(184) المعرف بالألف واللام واسم دخلت عليه " أل " فأفادته التعريف¹

¹ إذا أريد تعريف العدد بأل عرف صدره إن كان مركباً ، وعجزه إن كان مضافاً ، وجزاه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه ، وسيأتي ذلك في باب العدد .

(185) قد تزداد أل في بعض الأسماء فلا تفيد تعريفاً ، وزيادتها إما لازمة ، كالدخلة على الأسماء الموصولة والأعلام الموضوعية من أول أمرها مقترنة بالألف واللام ، وإما غير لازمة كالدخلة على الأعلام والمنقولة . للدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم .

تمرين (1)

ميز أنواع " أل " في العبارات الآتية ، وبين السبب :

- (1) لما حانت وفاء الرشيد أوصى للأمين بولاية العهد ، وللمأمون من بعده ، وكتب بذلك الكتب وأرسل نسخها إلى الأمصار ، وعلق نسخة منها على الكعبة .
- (2) الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق ولا يمل ، وهو الصديق الذي لا يعاتب ولا يشكو .
- (3) القاهرة ودمشق مدينتان عربيتان ، ومكة والمدينة أشهر مدينتين في بلاد العرب ، والشام واليمن والعراق أقطار شرقية ، ولكل مزايا التي يحببها إلى أهله وسكانه .

تمرين (2)

هات ثلاث جمل في كل منها اسم محلى بأل ، بحيث تكون " أل " في الجملة الأولى مفيدة للتعرف ، وفي الثانية زائدة لازمة ، وفي الثالثة زائدة غير لازمة .

تمرين (3)

اشرح مزايا الشتاء في الإقليم الجنوبي ، وضمن شرحك أسماء تشتمل على " أل " بأنواعها الثلاثة .

تمرين (4)

اشرح البيتين الآتيين وأعرّب أولهما :

ذرينى أنل ما لا ينال من العلا

فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

تريدين إدراك المعالي رخيصة

ولا بد دون الشهد من إبر النحل

(7-6) المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء

الأمثلة :

1- سيارتي سريعة .

سيرة معاوية حميدة

تغريد هذا الطائر جميل

كلام من يدعى المعرفة مملول .

عاقبة الصبر محمودة

كتاب أخيك مفيد

2- يا مسرع اتئد .

يا مسرعان اتئدا

يا مسرعون اتئدوا

البحث :

من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين ، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف ، كالضمير ، أو العلم ، أو اسم الإشارة ، أو الاسم الموصول ، أو

المعرف بالألف واللام ، يستفيد التعريف ، لأنه بذلك يصير دالاً على معين ، ومن ذلك يصح أن نقول إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة ¹ .

انظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية ، تجدها نكرات مقصودة نوديت ، ولذلك بنى كل منها على ما يرفع به ، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير معين ، ولكنك بنداء مدلولاتها وقصدك إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة .

القواعد :

(186) المعرف بالإضافة اسم أضيف إلى واحد من المعارف ²

(187) المعرف بالنداء منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف بهذا القصد .

تمرين (1)

بين فيما يأتي كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة :

قال الأصمعي : قلت لغلام حدث السن من أولاد العرب : أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق ؟ فقال : لا ، قلت : ولمه ؟ قال أخاف أن يجني على حمقى جنانية تذهب مالي ويبقى على حمقى .

تمرين (2)

اجعل النكرات الآتية معارف بالإضافة ، وضعها بعد التعريف في جمل

تامة ، واستوف أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها :

ريش	أغصان	بائعات	صائمون	شاطئان
عصا	عمل	مداد	شعر	شجاعة

تمرين (3)

¹ هذا إذا كانت الإضافة معنوية ، أما إذا كانت لفظية فلا ، كما تقدم ذلك في باب الإضافة .

² هناك أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة ، ومنها مثل ، وشبه وغير . ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة ، فنقول قابلت رجلا مثلك .

اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة مع بقاءه مضافاً :

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| (1) جذع الشجرة مائل | (5) عمل هذا الصانع متقن |
| (2) شوارع المدينة مزدحمة | (6) لا تصغ إلى وعد من لا يفى |
| (3) ساحة داركم واسعة | (7) لما تتفتح أزهار البستان . |
| (4) إنشاد على مؤثر | (8) أبناؤكم مهذبون . |

تمرين (4)

بين في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده :

- | | |
|---------------------------|-------------------------|
| (1) في البستان شجرتا تفاح | (4) حديقة الحيوان واسعة |
| (2) الجمل طويل العنق | (5) وجدت كتاب تلميذ . |
| (3) أطع نصح من نصحك | (6) عيناى قويتا الإبصار |

تمرين (5)

ناد كل اسم من الأسماء الآتية مرتين ، بحيث يكون مرة مبنياً ومرة معرباً

، وبين في أي الحالين يكون نكرة ، وفي أيهما يكون معرفة :

غلام مسافر حاضرون مجتهدان شاهدان

تمرين (6)

كون جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة ، وأخرى

على مضاف استفاد التخصيص ، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا

تخصيصاً .

تمرين (7)

- اشرح البيتين الآتيين ، وبين فيهما ما استفاد كل مضاف من الإضافة :
- يهون على مثلي إذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب¹
كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عيشه مثل ذاهب²

المنون وغير المنون

الأمثلة :

- أ - جاءت زينب
كان النعمان بن المنذر من ملوك العرب .
يظن أن أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان .
كان أردشير ملكاً للفرس قبل الإسلام .
رد الله يوسف إلى يعقوب .
قريش من أشهر قبائل مصر .
- ب - لا تعاقب وأنت غضبان
من الورد ما هو أحمر وأبيض .
دخل العمال مثنى .
جاءت سيدات آخر .
- ج - قدمت إليك ببشرى .
دخلت روضة فيحاء³ .
تحتاج مصر إلى مصانع .
يبتدى التاريخ بأقاصيص .

البحث :

¹ العوالي : صدور الرماح ، يريد بها الأسئلة ، والقواضب : السيوف القاطعة .

² مثل قليلها : خير ، ويزول : خير ثان .

³ فيحاء واسعة .

الأسماء المعربة كثير منها ما هو منون ، أي أن آخرها نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب ، وذلك كمحمد وشجرة وعلي ، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب ، وقد عرفت في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي تمنع من أجلها الاسم من التنوين ، وعلمت هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر " بالفتحة " نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها أل .

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين ، وأن نضيف بعض زيارات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية .

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف أ ، ب ، ج لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً . ففي (أ) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالتاء كعائشة ، أو غير مختوم بها كزينب وسعاد ، أو كان مؤنثاً لفظياً كعماوية وعروة ، ونزيدك هنا أن المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كهند ، يجوز صرفه ومنعه من الصرف .

ويمنع العلم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين ، فإن كانت النون أصلية كما في حنان ومنان - إذا سميت بهما - وجب الصرف .

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل ، أو أن يكون مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة " ويه " وإلا بنى على الكسر ، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب ، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كنوح وشيث فيجب صرفه ، ومنها أن يكون العلم على وزن فعل ، وسبب منعه من الصرف

حينئذ العملية والعدل لأنه فرض أن أصله على وزن فاعل ، وأنه عدل به عن هذا الوزن إلى وزن فعل .

وتمتع الصفة من الصرف - كما ترى في (ب) - إما لأنها على وزن فعلان ، وإما لأنها على وزن أفعل ، ويشترط فيهما ألا يختم مؤنثهما بالتاء ، فإن ختم بها كخمسان¹ وأرمل² وجب صرفها .

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل ، كما في أحاد وموحد إلى عشار ومعشر ، لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد ، واثنين واثنين وهكذا ، فإذا قلت : " جاء الضيوف مثني " أردت أنهم جاءوا اثنين اثنين ، فعدلت عن التكرار إلى مثني ، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكرة مذكرة ، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال .

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة " آخر " وهي جمع " أخرى " مؤنث " آخر بمعنى مغاير ، فإذا كانت آخر جمعاً لأخرى مؤنث " آخر " بكسر الخاء بمعنى متأخر صرفت ، كما إذا قلت : سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال آخرون ونساء آخر .

وفي (ح) ترى أن موانع صرف الاسم ، أن يختم بألف التانيث مقصورة أو ممدودة ، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع .
وإنما مجملون ما فصلناه لك في القواعد الآتية :

¹ ضامر البطن .

² المحتاج المسكين .

القواعد :

(188) التنوين : نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، تحذف خطأ ، وتثبت لفظاً في غير الوقف ، وما يلحقه التنوين من الأسماء يسمى " منونا " وما لا يلحقه يسمى " غير منون "

(189) يمنع العلم من التنوين أو الصرف :

- (أ) إذا دل على مؤنث أو ختم بالتاء ، ويجوز صرفه إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط
(ب) إذا ختم بألف ونون زائدتين .
(ج) إذا جاء على وزن الفعل .
(د) إذا كان مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة " ويه " .
(هـ) إذا كان أعجمياً غير ثلاثي ساكن الوسط .
(و) إذا كان على وزن " فعل " معدولاً به عن وزن " فاعل "

(190) تمنع الصفة من التنوين :

- (أ) إذا كانت علة وزن " فعلان " الذي لا تلحق التاء مؤنثه .
(ب) إذا كانت على وزن " أفعل " الذي لا تلحق التاء مؤنثه .
(ج) إذا صيغت من الواحد إلى العشرة على وزن " فعال ومفعل " أو كانت كلمة " آخر " ¹

(191) يمنع الاسم من التنوين :

- (أ) إذا ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة .
(ب) إذا كان على صيغة منتهى الجموع .

¹ المراد بأخر هنا جمع أخرى مؤنث آخر يفتح الحاء كما جاء مفصلاً في البحث .

(192) الممنوع من التنوين يجر بالفتحة ، إلا إذا كان مضافاً أو محلي " بأل " فيجر بالكسرة .

تمرين (1)

بين الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها في العبارات الآتية
حدث ابن المدبر قال : كنا في حبس هارون الواثق أنا وسليمان بن وهب وأحمد بن إسرائيل ، وكنا نتذاكر يوم الدار ومقتل عثمان بن عفان بيثرب ، فقال سليمان : إني سمعت في هذا الصباح وقد كنت نعلان كأن قائلاً يقول : يموت الواثق بعد شهر ، فخاف ابن إسرائيل - وكان أخوف منا وأشد رعباً - أن يشيع ما دار بيننا من أحاديث ، فلما كانت ليلة ظلماء صاح بنا صائح : أن مات الواثق فاخرجوا ، فقال سليمان : إن أفضل شيء أن نبعث فنحصر دواب نركبها ، فإن الليل أليل ، وكم بالطريقة من مشاق ومخاوف ، فاغتاظ بن إسرائيل وقال : أنتظر مجيء فرسك حتى يتولى خليفة آخر فيقال له : في الحبس جماعة الأدباء ، فيقول : يتركون حتى ننظر في أمورهم ، ويكون سبب ذلك أنك أحمق وأنت لا تذهب إلى دارك إلا راكباً ، فضحكنا وخرجنا أحاد كأنما بعثنا من مقابر .

تمرين (2)

بين سبب منع الكلمات الآتية مع التنوين وما يجوز صرفه منها :

زینب	ظمان	أخر	سليمان	خماس
مثلث	بختنصر	زفر	هند	تمائيل
نبلاء	إسماعيل	تغلب	ليلى	دعد

تمرين (3)

بين الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب :

شعبان	عريان	شكوى	أفصح	عظماء
قزح	رباع	يزيد	صور	مسيح
حيران	فام	جبان	قناديل	ملهى

إسحق غرف إنشاء بورتشموث حمامة
بستان أعداء جاك حسان خالوية

تمرين (4)

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ، ومرة
مجرورة بالكسرة :

أجمل محاسن خضراء منابر غضبان

تمرين (5)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين ،
واستوف الأنواع التي عرفتھا :

تمرين (6)

اشرح البيتين الآتيين وأعرّب الثاني منهما :

لئن كنت محتاجاً إلى اللحم إنني إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج
على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

العدد

(1) تذكيره وتانيته

الأمثلة :

- 1- قرأت ثلاثة كتب .
أقامت بالإسكندرية ثلاث ليال
كتبت عشر أسطر .
بالمدرسة عشر حجرات .
- 2- نجح ثلاثة عشر طالباً

- اشتريت ثلاث عشرة برتقالة .
- بالحجرة تسعة عشر كرسيًا .
- عندي تسع عشر صورة .
- في الحظيرة تسع وعشرون بقرة .

3- بالقربية مسجد واحد .

- بريت قلمين اثنين .
- رأى يوسف أحد عشر كوكبًا .
- كتبت اثني عشر رسالة .
- حضر واحد وثلاثون تلميذًا .

4- شاهدت نحو مائة جندي .

- قل من يعيش مائة سنة .
- قدم ألف سائح وألف سائحة .
- غاب المسافر عشرين يوماً .
- اشتريت عشرين دجاجة .

البحث :

تتضمن أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما : ثلاثة وعشرة ،
وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود ، رأينا أن العدد يؤنث حينما
يكون المعدود مذكراً ، ويذكر حينما يكون المعدود مؤنثاً ، ومثل ثلاثة وعشرة
في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة ، وهي أربعة ، وخمسة ، وستة ، وسبعة
، وثمانية ، وتسعة ، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود .
وتتضمن أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما : ثلاثة عشر
وتسعة فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى ، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه
، وهو تسع وعشرون ، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد في الأمثلة ،

رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد ، وأن ثاني العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث ، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد " عشرة " يخالف المعدود إذا كان مفرداً ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره .

وفي الطائفة الثالثة ترى كلا العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثالين الأولين ، ومرة مركباً كما في المثالين التاليين لهما ، ومرة معطوفاً عليه كما في المثال الأخير ، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة ، نجد أنهما يطابقان المعدود دائماً .

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد : مائة ، وألف ، عشرين ، وإذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها ، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين ، وتسمى هذه " ألفاظ العقود "

القواعد :

(193) الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفردة ، أو مركبة ، أو معطوفاً عليها .

(194) العدد عشر يكون على عكس المعدود إن كان مفرداً ، وعلى وفقه إن كان مركباً .

(195) العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين ، أو مركبين ، أو معطوفاً عليهما .

(196) مائة وألف وألفاظ العقود تلازم صورة واحدة ، سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً .

تمرين (1)

أكتب الأرقام في العبارات الآتية بكلمات عربية ، ثم بين حكم الأعداد من حيث التذكير أو التأنيث أو البقاء على صورة واحدة ¹ .

اشتد البرد بأوروبا سنة 1929 ، فقد وردت الأنباء في 13 فبراير بأنه قد مات من البرد في البلقان 50 رجلاً ، وفي ألمانيا 37 شخصاً ، وأن الثلج بلغ سمكة في الريفييرا 7 بوصات ، واستغاثت 100 سفينة حبسها الجليد في بحر البلطيق ، وأن ببعض الجهات نحو 200000 فقير متعطل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس ، وأن العواصف الشديدة عرقلت حركات القطر ، وسقط 3 جبال من الثلج على خط حديدي فغطته على ارتفاع مقداره 21 قدماً ، وهبطت الحرارة في باريس إلى 15 درجة تحت الصفر ، وفي استراسبورغ إلى 31 درجة .

تمرين (2)

ضع عدداً في كل مكان خال من العبارات الآتية :

- | | |
|------------------------------|--------------------------------------|
| (1) بقى من الزمن . . . دقائق | (5) جاء الخادم بعد ساعتين . . . |
| (2) بالمستشفى . . . سريراً | (6) اشتريت . . . قناطر فحما |
| (3) قبض الشرط على . . . لصا | (7) سار إلى الميدان . . . جندي |
| (4) أقمت بالأقصر . . . يوماً | (8) على فضل العلم . . . برهان وبرهان |

¹ قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح ، فيقرأ العدد 2893 سنة هكذا : ثلاث وتسعون ومائة وألفاً سنة .

تمرين (3)

أ- أكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مميزة ، ثم ضعها في جمل مفيدة :

4 " كرسي " 6 " تفاحة " 12 " كتاب "

11 " برتقالة " 22 " زهرة " 32 " رجل "

513 " مدرسة " 6000 " سيارة " 4843 " نسمة "

ب- اقرأ الأعداد الآتية مميزة بمذكر مرة ، وبمؤنث أخرى :

7312 ، 451 ، 107 ، 45 ، 20 ، 14 ، 5

(2) تعريفه

الأمثلة :

- 1- جاء سبعة الطلبة .
اشترت ثلثمائة البرتقالة .
أنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف جنية .
- 2- قضينا الستة عشر يوماً بأسوان .
علقنا الثلاث عشر صورة .
- 3- أوقدت الخمسة والثلاثين مصباحاً .
أطعمت الأربع والعشرين دجاجة .

البحث :

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال ال على المضاف إليه : بديل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معين ، وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال ال على المضاف إليه .

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين ، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كل عدد ، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه .

وفي الطائفة الثالثة عددان بين جزأى كل منهما حرف عطف ، وهما يدلان على معين ، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما ، ومثلهما في هذا الحكم كل من نوعهما .

القاعدة :

(197) إذا أريد تعريف عدد بآل ، فإن كان مضافاً أدخلت " أل " على المضاف إليه ، وإن كان مركباً أدخلت على صدره ، وإن كان معطوفاً عليه أدخلت على الجزأين .

تمرين (1)

ضع الأعداد الآتية معرفة في جمل تامة :

25 يوما ، 503 جندي ، 19بيتاً ، 68 جنيها ، 1000 قنطار .

تمرين (2)

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد معرف ، مع استيفاء أنواع

الأعداد الثلاثة .

(3) حكم ما يساغ من العدد على وزن فاعل

الأمثلة :

- (1) سأزورك في الساعة الثانية .
- (2) ركبت سيارة ثانية .
- (3) قرأت الباب الحادي عشر¹
- (4) حلت المسألة الحادية عشر .
- (5) سأسافر في اليوم السابع والعشرين .

البحث :

في كل مثال من الأمثلة السابقة اسم مصوغ من العدد على وزن " فاعل " يصف ما قبله ويدل على ترتيبه ، وإذا تأملته في الأمثلة من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ، وجدته مطابقاً لموصوفه .

ويصاغ هذا الاسم من الأعداد المعرفة من اثنين إلى عشرة ، فيقال : ثان ، وثالث ، ورابع ، إلى عاشر ، فإن كان العدد مركباً ، أو معطوفاً ومعطوفاً عليه ، صيغ من صدره من واحد إلى عشرة فيقال : الباب الخامس عشر ، والباب الثالث والعشرون .

القاعدة :

(198) يصاغ اسم على وزن " فاعل " من الأعداد المفردة ، من اثنين إلى عشرة ، ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه ، ويصاغ مثل ذلك من صدور الأعداد المركبة ، ومن الأعداد المعطوف عليها ، من واحد إلى تسعة .

تمرين (1)

¹ بين العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي .

- ضع نعوتاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية :
- (1) زرتك في الليلة 15 من الشهر (4) لويس 14 من أشهر ملوك فرنسا
 - (2) قرأت الجزء 3 من الكتاب (5) أبي في العقد 4 من العمر
 - (3) احتفل أخي بالسنة 22 من عمره (6) وصلت في القصة إلى 31

تمرين (2)

- ضع من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعل في جمل مفيدة :
- 5 (دجاجة) 10 (كوب) 12 (شهر) 518 (سطر)

تمرين (3)

- أ- أقرأ العبارات الآتية قراءة صحيحة :
- سافرت في 6 يناير سنة 1929.
 - ولدت في 2 من فبراير سنة 1890 .
 - نجحت في 21 من يوليو سنة 1919.
 - ولد أخي في 30 من مايو سنة 1900 .
- ب- أقرأ التواريخ الهجرية الآتية قراءة صحيحة (1)
- 25 من شعبان سنة 1347 29 شوال سنة 1221
- 1 صفر سنة 1228 30 من ربيع الأول سنة 1250
- 15 جمادى الأولى سنة 1208 7 من شهر ربيع الآخر سنة 1214

(4) كنياته كم و كآين وكذا

الأمثلة :

- (1) كم مدينة شاهدت ؟
 - (2) كم مصنعاً بالإقليم الجنوبي؟
 - (3) كم تلميذاً اجتهد؟
 - (4) كم دقيقةً انتظرتني ؟
 - (5) كم جولةً جلت للحق ؟
 - (6) بكم جنية اشتريت هذا الثوب ؟
- ***

- (1) كآين من غنى لا يقتع .
- (2) كآين من كتاب لا يساوى المداد الذي كتب به .
- (3) غرست كذا شجرة .
- (4) اصطدت كذا وكذا عصافير .

البحث :

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على " كم " الاستفهامية كما لا يخفى عليك ،
وهي متلوة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه ، وإذا تأملت كل تمييز في
الأمثلة الخمسة الأولى رأيت مفرداً منصوباً ، ويمكنك أن تدرك أن " كم " في
المثال السادس دخل عليها حرف جر ، وأن تمييزها غي هذه الحال مجروراً لا
منصوب .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على " كم " أيضاً ، ولكنها ليست للاستفهام
بل لمعنى آخر ، لأنك حين تقول : كم بئس مات جوعاً ، تقصد الإخبار بأن

كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً ، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة ، فكم هنا خبرية لا استفهامية ، وهي كناية عن العدد الكثير ، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز " كم " الخبرية مفرد أو جمع مجرور بالإضافة .

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لتتبين إعراب " كم " استفهامية أو خبرية ، ويسهل ذلك بمعرفة ما هي كناية عنه ، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كناية عن ذات ، وتعرب في هذه الحال مفعولاً به إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول ، فإذا لم يلها فعل ، أو وليها فعل لازم ، أعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث ، وكذلك إن وليها فعل متعد أخذ مفعوله ، نحوكم عائر أقلت عثرته ، وإن كانت كناية عن ظرف كانت في محل نصب على الظرفية كما في المثال الرابع ، وإن كانت كناية عن حديث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس .

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين " كأيـن " و " وكذا " ، وكلاهما كناية عن العدد غير أن " كأيـن " يـكنى بها عن العدد الكثير ، و " كذا " يـكنى بها القليل والكثير ، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز " كأيـن " مفرد مجرور بمن ، وهذا هو الغالب ، وأن تمييز " كذا " مفرد أو جمع منصوب .

القواعد :

(199) يـكنى عن العدد بألفاظ هي :

(أ) كم الاستفهامية : وتمييزها مفرد منصوب ، إلا إذا دخل عليها حرف جر فإنه يكون مجروراً .

(ب) كم الخيرية : وتمييزها مجرور ، ويكون مفرداً وجمعاً وتفيد التكثير .

(ج) كأيـن : وتمييزها مفرد مجرور بمن وتدل على التكثير .

(د) كذا وتمييزها مفرد أو جمع منصوب ، وهي للتكثير أو التقليل على حسب قصد المتكلم .

(200) إذا كانت كم الاستفهامية أو الخبرية كناية عن ذات وجاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعول كانت مفعولاً به .، وإن تلاها لازم متعد أخذ مفعوله ، أو لم يلها فعل ، أعربت مبتدأ ، وإن كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً ، وإن كنى بها حدث أعربت مفعولاً مطلقاً .

تمرين (1)

بين كنايات العدد ومعناها وحكم تمييزها في العبارة الآتية :
كم مرة يخطئ إلى أخي وأنا أغفر له . كم تبعد أسيوط عن القاهرة . كم لله من تدبير أمر ، وكم في الغيب من تيسير عسر . كأي من عالم ذل . وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير . كم ملوك أصبحوا أذلاء . كأي من كلام لا يفيدك كلمة . كم في المقابر من قتيل لسانه . كم تقدم الشيب شبان . كم يدعى الفضل ناقص . كم جزيرة في البحر المتوسط .

فكأي من مرج أملا	قد أنه حنقه من أمله
كم عالم عالم ضاقت مذاهبه	وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
وكم من صديق مظهر نصحه	وفكره وقف على عثرتك
كم شكوت البين بالليل إلى	مطلع الفجر عسى أن يطلعك

تمرين (2)

ضع " كم " في مكان خال ، وبين نوعها وموقعها من الأعراب :

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| (1) . . . قصيدة حفظت | (5) . . . وعود وعدتني . |
| (2) . . . نسوة أعولن | (6) . . . رجلاً جاه |
| (3) . . . كتاباً لك | (7) . . . ثوباً اشتريت . |
| (4) . . . أيام مرضت | (8) . . . جهاداً جاهدت . |

تمرين (3)

كون أربع جمل تشتمل كل منها على كناية من كنايات العدد التي عرفتھا ،
واستوفھا .

بين نوع " كم " في الأبيات الآتية وعين موقعها من الأعراب ثم أشرح
بيتين :

فشغلنا بدم هذا الزمان	كم أردنا ذاك الزمان بمدح
ويكره الله ما تأتون والكرم	كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم
س يضمنون بوعد	كم يد أسديت والننا
والنصر يخفق فوق الجحفل اللجب ¹	كم صولة صلت والأرماع مشرعة

¹ الأرماع : جمع رمح : ومشرعة : مسددة ، ويخفق يضطرب ، الجحفل اللجب : يكثر صوته وضجيجه .

فهرس
الجزء الثاني من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الصفحة

2 المبنى والمعرب من الأفعال والأسماء
2	(1) المبنى من الأفعال وتمرينات عليه
7	(2) المعرب من الأفعال وتمرينات عليه
9	(3) المبنى من الأسماء وتمرينات عليه
16	(4) المعرب من الأسماء وتمرينات عليه
19 اقتران جواب الشرط بالفاء وتمرينات عليه
23 العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء وتمرينات عليه .
27 اجتماع الشرط والقسم وتمرينات عليه
32 حذف الشرط أو الجواب وتمرينات عليه
36 جذم الفعل المضارع في جواب الطلب وتمرينات عليه
39 أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وتمرينات عليها
43 أدوات الشرط التي لا تجزم وتمرينات عليهما
49 تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق وتمرينات عليهما
52 المصدر وتمرينات عليه
52	(1) مصادر الأفعال الثلاثية
54	(2) مصادر الأفعال الرباعية
56	(3) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية
60 إعمال المصدر وتمرينات عليه .
64 المصدر الميمي وتمرينات عليه
68 المرة والهيئة وتمرينات عليهما
71 أقسام المشتق

71	(1) اسم الفاعل وعمله وتمريبات على ذلك
78	(2) اسم المفعول وعمله وتمريبات على ذلك
84	(3) الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها وتمريبات على ذلك
94	(4) اسم التفضيل وعمله وتمريبات على ذلك
105	(5) أسماء الزمان والمكان وتمريبات عليهما
110	(6) اسم الآلة وتمريبات عليه
112	تمريبات عامة في المشتقات
114	المنقوص والمقصور والممدود وتمريبات عليها
114	(1) تعريفها وأحكامها وتمريبات عليها
116	(2) تثنيها وجمعها جمع تصحيح
123	شروط المثنى وتمريبات عليها
125	شروط جمع المذكر السالم وتمريبات عليها
128	ضوابط جمع المؤنث السالم وتمريبات عليها
130	جموع التكسير وتمريبات عليها
132	(1) جموع القلة
134	(2) جموع الكثرة
139	النكرة والمعرفة وتمريبات عليهما
141	أقسام المعارف
141	(1) طائفة من أحكام الضمير وتمريبات عليه .
149	(2) طائفة من أحكام العلم وتمريبات عليه ...
152	(3) طائفة من أحكام اسم الإشارة وتمريبات عليه
154	(4) طائفة من أحكام الاسم الموصول وتمريبات عليه
158	(5) المعارف بالألف واللام وتمريبات عليه
161	(6 ، 7) المعارف بالإضافة والمعرف بالنداء وتمريبات عليهما
164	المنون وغير المنون وتمريبات عليهما
196	العدد

- (1) تذكيره وتأتيه وتمينات عليهما 196
- (2) تعريفه وتمينات عليه 173
- (3) حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل وتمينات على ذلك 175
- (4) كنياته وتمينات عليها 177